

حوار حول التربية والتعليم

مجموعة من البيانات والتوجيهات والأجوبة
الخاصة بالسلك التعليمي والتربوي في العراق

السيد مُقتدى الصدر

بِسْمِهِ تَعَالَى

قال سيد الموحدين علي بن أبي طالب سلام الله عليه: ((العلم حاكم والمال محكوم عليه)).

سلاماً مني مُفِعماً بالحب والود والاحترام لكل طلابنا وطالباتنا في المدارس والمعاهد والجامعات العراقية الموقرة.

حياهم الله وهنيئاً لهم بداية عام دراسي جديد آملاً من الله سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً وأماناً وسلاماً عليهم، وأن يبعد عنهم فيه شرور الاحتلال والإرهاب وكل التدخلات الحزبية والديكتاتورية والميليشاوية، راجياً منهم أن يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم في بناء عراقهم ومستقبلهم علمياً وثقافياً، من أجل رفعة الشعب العراقي وانتشاله من الجهل إلى نور العلم والإيمان. وليعلموا إن حوزتهم لم ولن تنساهم في سرائرهم وضررائهم، وستكون أبواباً مشرعة أمامهم وأمام تلبية متطلباتهم قدر الإمكان. وانطلاقاً من المسؤولية الملقاة على عاتقنا، ودعماً منّا



للعلمية التربوية والثقافية في العراق الحبيب، وإيماناً منا بأهمية الطبقة الطلابية والأكاديمية الحبيبة، لذا ندعو الحكومة العراقية بتوفير راتب شهري أو منحة سنوية لكل طالبٍ عراقي في أي مرحلة كانت، سواء المراحل الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية أو أعلى من ذلك أو أقل من ذلك، لكي يتسنى لكل فرد عراقي أن ينخرط في هذا السلك التعليمي، لا أن يتجه الطالب إلى العمل والكدح الحياتي اليومي، من أجل توفير لقمة عيشه، وبذلك يتأثر مستواه العلمي سلبياً ويتدنى شيئاً فشيئاً بل قد يضطر البعض إلى ترك الدراسة من أجل لقمة العيش. وبدلاً من هدر الأموال العراقية على الأمور التي قد تكون شخصية أو فئوية أو ما شاكل ذلك ليتم توزيعها بالعدل والإنصاف على المراحل الدراسية حسب تسلسل هرمي مرحلي واستحقاقٍ أو غير ذلك آملاً من الجميع التعاون لأجل إنجاح ذلك والله من وراء القصد.

مقتدى الصدر

أسئلة وأجوبة

السؤال الأول^(١): ونحن في بداية العام الدراسي الجديد

١- هذه الأسئلة التي تحت عنوان (أسئلة وأجوبة) قدمت إلى سماحة

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله) من قبل مجموعة من طلبة الجامعات والمعاهد

العراقية، وأجاب عنها بتاريخ: ٢٥/شعبان/١٤٢٦ الموافق: ٢٠٠٥/٩/٣٠، وهذا

نص مقدمة الاسئلة:

سيدنا الحبيب:

ونحن في بداية العام الدراسي الجديد ومع ما يَمُرُّ به هذا البلد الصابر من

مَظالم ومفاسيد وعدم استقرار وتداعيات كثيرة وللأسف الشديد، ارتأينا نحن

إخوانك وأخواتك من طلبة الجامعات والمعاهد أن نرفع إلى سماحتك

مجموعة من الاستفسارات والإشكالات داخل جامعاتنا وكلياتنا ومعاهدنا،

وهذه الاستفسارات تارة تكون عامّة وأخرى خاصّة، ولم ننسَ ذكر أساتذتنا

الأفاضل فلقد وضعنا مجموعة من الأسئلة خاصّة بهم، راجين من شخصكم

الكريم أن يفتح لنا صدره السّوح للإجابة على استفساراتنا هذه خدمة للتقدّم

العلمي والأخلاقي في هذه المؤسسات المهمّة، مع الاعتذار الشديد لأخذنا

الوقت منكم للإجابة على هذه الأسئلة. جزاكم الله خير جزاء المحسنين.



للجامعات والمعاهد، كلمةً توجهها لنا أو نصيحة؟

بسمه تعالى:

إعلم أنّ الشروع بالحقِّ حقٌّ، والشروع بالباطل باطلٌ، فاجعل من عامك هذا بل وسائر الأعوام عام طاعة ونبذ معصية، عسى أن يكون في شروعه وفي استمرارك حقٌّ مبينٌ وسيفٌ بتارٌ لكلِّ شهواتك وملذاتك الدنيوية، أخي وعزيزي الطالب لا تجعل من عامك هذا باباً للمعصية، فانبذ النظر إلى المُحرّمات واترك الغيبة والنميمة والملذّات واحفظ فرجك وأنر عقلك، فليست الدنيا ولدّها إلا في طاعة الله، لا كما يقولون لكم: اجعلوا لكم في المعصية صاحبة أو كما تسمونها في لغتكم (صاحبة) بل اجعلوا من زميلاتكم أخوات لكم، مقدمة لرضا الله وطاعته ونبذ المعصية، ولا تخدع نفسك بها فإنّ الله يعلم ويرى وهو في المنظر الأعلى، وطهّر لسانك وكل أعضاءك من المُحرّمات، فستجد اللذّة العظيمة فنحنُ دينٌ ملىءٌ بالمعنويات وترك الماديات، لكن اعمل لدياك -الصالحة- كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك -التي بنيت لها بالطاعة والاستغفار- كأنك تموت غداً.

السؤال الثاني: هل تنصح بلبس الزي الموحد أم غيره؟ (اللبس

الغير نظامي للجامعات).

بسمه تعالى:

نعم، أنصح بذلك بشرطها وشروطها، فَعَلَّ الشَّبَابَ (نساءً ورجالاً) يخدعون أنفُسَهُمْ ويقولون بأنَّ الزِّيَّ الموحَّد هو في اللون فقط، بل هو في كل شيء، في طولِه وعدم ضيقِه وعدم تشبُّهه بملابس الغرب، الذي أخذت أفكاره تسري فيما بيننا كسريان النار في الحَظْب، فإِإِخوتِي انهلوا مِن فِكْرِ الإسلام فَتَخَضَّرَ الأَرْض وَمَنَ عَلَيْهَا، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الغَرْبَ جَعَلَ مِنَ المَجْتَمَعَاتِ عِبَادًا لَهُ وَلِلنَّفْسِ الأَمَّارَةِ بالسَّوْءِ، فَحَارِبُوها لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ، وَاكْبِحْ جَمَاحَ نَفْسِكَ لَعَلَّكَ تَنْجِحُ وَتَفْلِحُ، فَعَلَّ نَفْسَكَ تَوْسوسَ لَكَ بِأَنَّ أَفْعَلَ ما أَشَاءُ فِي أَيِّ وَقْتٍ أَوْ أَيِّ زَمَانٍ، فَأَقُولُ: افْعَلْ ما شِئْتَ فَإِنَّ صالِحاً غَفَرَ اللهُ لَكَ وَإِلَّا عَذَّبَكَ عَذاباً شديداً، كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(١)، فَإِنَّ قُلْتَ: لِمَ تَجِبُ طاعةُ اللهِ؟ قلنا: قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢)، إِذْنِ فَالْهَدَفُ

١- سورة الكهف: آية ٢٩.

٢- سورة الذاريات: آية ٥٦.

الرئيسي هو عبادة الله وطاعته، وإن كنتَ غير مُسلم، فالله هو خالقك ورازقك وعليكَ طاعته، ففعل في طاعته مصلحة لك.

السؤال الثالث: هنالك تدخل من الأحزاب والقوى في

جُزئيات وكُلّيات أعمالنا، فماذا تقول لهم؟

بسمه تعالى:

إخواني، اعلّموا أنّ السياسة ليست حِكراً على أحد، لكن يجب

تقديم الأهم على المُهم، والأهمُّ هنا أمران:

الأول: الدين أو قل طاعة الله.

الثاني: العلم ودراسته ومطالعه بل والاطلاعات الخارجية، فلا

تبقَ مُنكباً على علومك بل توسّع قدر الإمكان، فالعلمُ حاكم والمال

والسياسة مَحكومٌ عليهما، عموماً لا خيرَ في سياسةٍ بغيرِ علمِ فائني

لمستقبلك علماً تَتَفَعُّ به، هذا وإنّي أنصَحك باتخاذ الدين والعلم

طريقاً يُنجيك، واترك الدنيا وسياساتها الخدّاعة ففي ذلك هلاكك

في الدارين، فتكون مصداقاً لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ

لَهُوَ وَلِعْبًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ فَأَلْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِتَائِبِينَ﴾ ﴿٥١﴾ وَقَدْ جَنَّاهُمْ

بِكُنُوبٍ فَضَلَّانُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا



تَأْوِيلُهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ، يَقُولُ الَّذِينَ سُئِلُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلًا مِنَّا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١﴾.

السؤال الرابع: نرى أنّ المناهج التي ندرّسها هي نفس المناهج القديمة مما يؤثر على تقدمنا علمياً، فهل هناك من ملاحظة توجهونها؟

بسمه تعالى:

إنّ الغرب يريد لنا تخلفاً دينياً وعلمياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً وغيرها، فلذا أبقى على مناهجنا (صدّامية) طائفية غير حضارية فالكثير منّا حرّم من المال فلا يستطيع للمصادر طلباً ولا لتغيير المناهج سبيلاً، بل وحرّمنا من الأمان فلا نستطيع للمكتبات ذهاباً، فالغرب جعل منّا للقمّة العيش ساعين وللعلم تاركين مع شديد الأسف، لذا أقول مرة أخرى توسّعوا في علومكم وجِدّوا واجتهدوا حتى تُضَيِّعُوا الفرصة على أعداءكم والله حافظكم

وَمُسَدِّدِكُمْ.

السؤال الخامس: هنالك زَمَالَات خارج العراق، فما تقول في

ذلك؟ خصوصاً إذا كان البعض منها إلى دول الاحتلال؟

بسمه تعالى:

هنالك دول كثيرة غير دول الاحتلال فإن شِئْتُمْ فاذهبوا لها،
لكن بشرط أن تصونوا أنفسكم عن الزلّ والخطأ فاحذروا من
مُجتمعاتهم وشارِعهم فهو مملوء بالذنوب والآثام، وكما قال تعالى:

﴿ وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ
الْحُسْنَ ۖ لَا جُرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ

أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٦١﴾^(١)، لكن كتبَ على نفسه الرحمة، فمن لم يَصُنْ نفسه

فليتلطفْ على نفسه وليحجم عن الذهاب على الإطلاق ففي ذهابه
مفسدة، وبعبارة أخرى: مَنْ كَانَ صَائِنًا لِنَفْسِهِ غَالِبًا لِهَوَاهُ فليذهبْ لَا

١- سورة النحل: آية ٦١-٦٣.

إلى دول الاحتلال بلّ لغيرها لأنّ ذهابه فيه إعانة على الإثم.

السؤال السادس: هنالك مجموعة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لا يستطيعون إكمال دراستهم لسوء ظرفهم المالي علماً أنّ الجامعة غير مُهتمة في ذلك؟

بسمه تعالى:

وإنّ كانت الحالة المادية لا تنهض بالمطلوب إلا أنني سوف أخصّص قسماً وافياً لبعض طلبتنا، لأجل إعانتهم على ذلك بعونه تعالى، (والجود بالماجود) كما يقولون؟! لذا من شاء فليراجع مكتب شؤون الطلبة التابع لنا لمعرفة الشروط ومع ذلك أقول ما كان يُردّده السيد الوالد (قدس الله سره الشريف) عندما يأتيه سائل ويُعطيه بمقدار ما يتمكن له، فيعتذر له ويقول: (إذا وسّع الله علينا سنوسّع عليكم؟!)، مع الشكر والاعتذار لكم لأنّ هذا قليل في حقكم؟!.

السؤال السابع: غالبية الروابط الموجودة في الكليات والمعاهد تنتهج نهجاً سياسياً وفقاً لانتمااتها السياسية أعني أحزابها، فما هي النصيحة في ذلك؟

بسمه تعالى:

كلُّ يَجْرُ النار إلى قرصه، وإنا لله وإنا إليه راجعون، لكنّ أنصح



الجميع باتخاذ العدل في كلِّ شيء، فليس حزبك هو الأهم بل الحق وهداية الطالب وعلمه وتعليمه، فقدّم المصلحة العامة على الخاصّة ولا تُقل: إنّ حزبك وفائدته عامّة. فهناك مَنْ هو أعمُّ منه، فاتخذ مِنْ أماكن أخرى لك واجعلها مكاناً لقاعدتك واترك الجامعات والصورح العلمية خالية من أفكار الأحزاب رجاءاً.

السؤال الثامن: سفرات الطلبة المُعدّة من قِبَل الجامعات والمعاهد هي سفرات سياحية، تُستغل لأن تكون باباً للأعمال اللاأخلاقية إذا عَلِمنا أنها تجمع الطلبة والطالبات؟
بسمه تعالى:

إجعلوها سفراتٍ علمية مع الالتزام بالشريعة والقواعد العامة، فو الله وإنّ دخلَ الغرب عندنا سنبقى إسلاميين شريكين؟!

السؤال التاسع: هنالك تهاون في الحضور للدراسة وعدم اهتمام، بسبب أنّ البعض يُهدّد بالقوة والآخر بالمال والسلطة والخاسر الأول والأخير هو الأستاذ، فماذا تقول؟
بسمه تعالى:

كلُّ هذا تخريب لمستوى العِلْم للعراق والعراقيين، وقد يكون مُقدّمة للحرام، فالترك هو المُتَعَيّن، هذا وما كان (الهدّام) عليه اللعنة

والعذاب يجعلنا تاركين لهذه الأمور بل هي ضمائرنا، إذن فلننبذ أسلوب المحسوبيات و(الواسطات) كما تسمونها فهذا أمر قبيح عقلاً ونقلاً.

السؤال العاشر: ما موقف الشريعة تجاه العلم والتعلم

وبالخصوص الأكاديمي منه؟

بسمه تعالى:

بصورة عامة فإنّ العلم مطلوب، كما ورد: (اطلب العلم من المهد إلى اللحد)، وكما ورد: (مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا مَلَكَنِي عَبْدًا)، وفيها نحو فضل للعلم، وما ورد: (إِنَّ الْعِلْمَ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ)، وورد: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)، فكلّ هذه الروايات تدلّ على الرجحان والمطلوبية فتوكلّوا على الله واجعلوا علومكم علوماً رحمانية لا شيطانية ففيها طاعة الله بعد ذلك إن شاء الله، هذا وإنّ أفضل العلوم هو الفقه، وقد ورد: الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان أو أربعة مع إضافة والنجوم لمعرفة الأزمان، وهكذا... كثير؟! هذا ولا يفوتنا ما قاله الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١)، فهذه أمور فيها مدح للعلم والعلماء، وإنّ

١- سورة فاطر: آية ٢٨.

العلماء أمناء الرُّسُل وورثة الأنبياء)، وورد: (النظر لوجه العالم عبادة).

السؤال الحادي عشر: نلاحظ خلال لقاءاتك مع الطلبة اهتمامك الكبير بهم، فهل لهذا الاهتمام خلفيّة تاريخية، مثلاً أنّ السيد الوالد كان مهتماً بذلك؟

بسمه تعالى:

سَمِعْتُ مِنَ السَّيِّدِ الْوَالِدِ (قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ الشَّرِيفَ) أَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يُنْقِذَ طُلَّابَ الْجَامِعَاتِ وَيُنْتَشِلَهُمْ مِنَ الْبَعْثِ الْكَافِرِ وَظُلْمِهِ، وَأَنْ يُفَجِّرَ طاقَاتِهِمْ وَيَصُوغَهَا صِيَاغَةً جَيِّدَةً، لَكِي يَرْتَفِعَ الْمَسْتَوَى الْعِلْمِي لِلْمُجْتَمَعِ مِنْ جَمِيعِ النُّوَاحِي حَسَبِ الْاِخْتِصَاصَاتِ، لَكِنْ أَجِدُ أَنَّ الْاِتِّجَاهَ الْعِلْمَانِي يَصُبُّ اِهْتِمَامَهُ بِلِ ظُلْمِهِ عَلَيْكُمْ فَاحْذَرُوا، فَلَيْسَتْ الْعِلْمَانِيَّةُ إِلَّا سَوْسَةٌ تَنْخَرُ الْعُلُومَ وَتَأْكُلُ الْأَخْضَرَ لِيَبْقَى الْيَابِسُ، فَوَاللهِ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ بِلَا دِينٍ وَلَا خَيْرَ فِي حَيَاةٍ بِلَا شَمْسٍ وَلَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ بِلَا غِذَاءٍ رُوحِي تَنْهَلُ مِنْهُ.

السؤال الثاني عشر: نصيحة تُقدِّمها لطلبتنا وطلباتنا الأعزاء ممّن تركوا الواجبات الشرعية والتزموا بالمحرّمات وللأسف الشديد؟



بِسْمِهِ تَعَالَى:

إِعْلَمُ أَنَّ فِعْلَ الْوَاجِبَاتِ أَنْتَ مَنْ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ، فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنَالَ مِنْهَا شَيْئًا، هَذَا وَلَا تُهْلِكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَعْلُومَكُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَالَ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهِيَ كُلُّهَا وَمَنْ بِهَا زَائِلَةٌ لَا مَحَالَ، فَتَمَسَّكَ بِالْبَاقِي وَاتْرَكَ الزَّائِلَ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ

بَاقٍ ﴿٢﴾ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴿٣﴾ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾.

السؤال الثالث عشر: لم نر أيّ تغيير للمناهج الموجودة في زمن النظام السابق علماً أنّ بعض المناهج نجد فيها إساءة للإسلام، فما هو تعليقك على ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:

نعم، إنّ لم توجد مثل هذه المناهج التي فيها تعدي على

١- سورة التكاثر: آية ١-٢.

٢- سورة النحل: آية ٩٦-٩٧.



الإسلام فحَسَبَ فهمي وحسب ما أراه في ذوق الغرب، فإنهم سيوجدونها لأنهم تبنوا الحرب ضدَّ الإسلام فحللوا مُعاداة الإسلام وحرّموا مُعاداة السامية مع أنها ليست بسامية بل هي الصهيونية بعينها، ولكن كما قال الشاعر:

قد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياة لمن تُنادي
وقد وضّح السيد الوالد (قدس الله سره الشريف) في إحدى خطب الجمعة في مسجد الكوفة المُعظّم مدى حق الاستعمار وكرهه للإسلام، إذ يقول: ((إننا عهدنا الاستعمار والمستعمرين منذ وُجدوا يكرهون الإسلام الحنيف والمذهب الجليل ويكيدون ضدهً مُختلف المكائد والدسائس ويريدون إضعافه بكلّ وسيلة ويكرهون القيام بشعائره وطقوسه ويحاولون تقليلها إلى أقلّ مقدار ممكن بل إلغاؤها بالمرّة بما في ذلك مواسم الزيارات وإصدار الكتب والنشرات وإلقاء الخطب والصلوات))^(١).

السؤال الرابع عشر: هناك مجموعة من الإخوة والأخوات من

١- السيد الشهيد محمد الصدر رحمته الله، خطب الجمعة لشهيد الجمعة (الطبعة

الاولى)، الجمعة الخامسة والثلاثون الخطبة الأولى ص ٥١٠.

غير المسلمين معنا في الجامعات والمعاهد، وهم يقولون إن ديننا يسمح لنا بالاستماع إلى الغناء وعدم لبس الحجاب وغيرها من التعاليم الأخرى، فهل هناك من كلام توجهه لهم؟
بسمه تعالى:

قولوا لهم ما قاله السيد الوالد (قدس الله سره الشريف)، قال لهم آنذاك في حياته: ((هل كان موسى الكليم (سلام الله عليه) يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير؟؟!! أو كان عيسى المسيح كذلك؟؟!! أنتم تُقدِّسونهم أم لا؟؟!! فلماذا لا تكونون مثلهم:

إن كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ أَوْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ
أَوْ كَانَ الْحَوَارِيُّونَ كَذَلِكَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ أَوْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ
الْخَنزِيرِ؟؟!! أَوْ نِسَاءَ الْحَوَارِيِّينَ غَيْرَ مُحَجَّباتٍ؟؟!! أَوْ مَرِيْمَ الْعِذْرَاءِ
غَيْرَ مُحَجَّبةٍ؟؟!! ماذا تقولون؟؟!!))^(١).

أقول لا تبقوا مُصدِّقين لانحرافات الغرب والعلمانيين بل اقرءوا
كُتُبَكُمْ إن لم تقرؤوا كُتُبنا، لكن كتبكم الأصلية لا المُزَوَّرة

١ - السيد الشهيد محمد الصدر رحمته الله، خطب الجمعة لشهيد الجمعة (الطبعة

الاولى)، الجمعة الثانية والعشرون الخطبة الثانية ص ٢٨٠.

فستجدونها تأثر بالمعروف وتنهي عن المنكر لا العكس.

السؤال الخامس عشر: ماذا تقول لبعض الطلبة الذين

يمارسون وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطريقة القوة لا

العقل والحكمة؟

بسمه تعالى:

هو ليس أمراً بالمعروف ولا نهياً عن المنكر بل ينتج منه

العصيان من المقابل والنفور والعناد أكثر فأكثر، فليترك وإلا كان

عاصياً وضالاً ومضلاً، وكما يُقال: (أردت أن تُصلح فأفسدت).

السؤال السادس عشر: شاهدت سيدي ما حصل في جامعة

البصرة العام الماضي، فهل أنت مع طريقتهم في معالجة السلبيات أم

رافضاً لها؟

بسمه تعالى:

أشجّب وأستنكر كل اعتداء ضدّ إخوتي وأخواتي المؤمنين

والمؤمنات، ولا أقبل أيّ اعتداء خاطئ باسم الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر وتحت عنوان الإسلام، وأمدّ يدي لهم لهدايتهم

وصلاحيهم ومع كل الأطراف.

السؤال السابع عشر: هنالك في داخل الكليات وجود للبعثية

سواء من الطلبة أو الأساتذة فهل ترى لوجودهم من مصلحة؟

بسمه تعالى:

بل في اجتثاثهم مصلحة.

السؤال الثامن عشر: في ظلّ ما يمرّ به البلد من عدم استقرار

وفقدان الأمان، حصلت الكثير من التعديات على الأساتذة

والطلبة (الاعتيالات) فما هو قولك؟

بسمه تعالى:

هذا ضمن سلسلة الحرب ضدّ الإسلام عموماً وضدّ العراق

خصوصاً، وهذا ما أشار له السيد الوالد (قدس الله سره الشريف)، إذ

يقول: ((في هذه القرون المتأخّرة يوجد ما أستطيع أن أسميه

بالتلوث المشؤوم الظالم الغاشم وهو الاستعمار الأمريكي البريطاني

الإسرائيلي الظالم الغاشم الشرير المبتز لحقوق البشرية ولدمائها في

الحقيقة، هذا هو الذي يكون سبباً لمثل هذه المظالم وهذا الشيء

ينبغي أن يكون واضحاً مهما كانت اليد التي قبضت على السكين



فإنها ترجع بالأخير إلى ذلك))^(١).

لذا فالاستعمار يُريد تَخَلُّفنا كما قلنا آنفاً، لَكِنْ ما دام طلبتنا وأساتذتنا على حق فالحق يعلو ولا يُعلى عليه، وسيكونون نجمة في سماء الحق ودمهم سيروي علومنا وجامعاتنا إن شاء الله.

السؤال التاسع عشر: هنالك في أغلب الجامعات نشاهد دخول قوات الاحتلال إلى داخل الحرم الجامعي بِحُجَّة تقديم المُساعدة أو توفير الأمان، فماذا تقول؟
بسمه تعالى:

لولا خوفي عليكم لَقَلت امنعوهم، لَكِنْ العَيْن تدمع والقلب يتفطر وما باليد من حيلة، ومع هذا أقول: لا أقله، قاطعوهم مُطلقاً لعلمهم يَنْتهون، ففي ذلك نجاحكم، وكما قال تعالى: ﴿وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

السؤال العشرون: هنالك كثير من الطلبة يعيشون في ظل

١- السيد الشهيد محمد الصدر رحمته الله، خطب الجمعة لشهيد الجمعة (الطبعة

الاولى)، الجمعة الحادية عشر الخطبة الأولى ص ١٣٧.

٢- سورة التوبة: آية ١٢٠.



ظروف صعبة للغاية من الناحية المادية مما يضطرهم إلى تأجيل عام دراسي أو الرسوب فيه، أو عدم إكمال الدراسات العليا بالنسبة لطلبة الماجستير والدكتوراه، فهل هناك من خطاب ونداء توجهونه لهم وللمسؤولين؟

بسمه تعالى:

والله إنني أتمنى أن أكون لهم جسراً فأكون بذلك وسيلة مهمّة لهم في نجاحهم، لكن الغرب جعل المال عند الغرب والعلمانيين مع شديد الأسف، ومع هذا سأبذل قصارى جهدي إلى تقديم ما يمكن تقديمه، وأذكركم بكلام السيد الوالد (قدس الله سره الشريف) في هذا المورد، إذ يقول: ((إنّ الاستعمار الغربي ما هي وسيلته؟ المال والسلاح -مختصر مفيد- يسيطر على وجه الكرة الأرضية بالمال والسلاح، عنده شيء آخر؟ لا يوجد. نحن ماذا عندنا؟؟!! الله سبحانه وتعالى جل جلاله، الله سبحانه وتعالى، ليس غيره، هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. من هو الأقوى؟ المال والسلاح الدينويان أو الله المسيطر على الخلق كله

وبيده ملكوت كل شيء وبيده مفاتيح السماوات والأرض؟؟!!^(١).

السؤال الحادي والعشرون: هل تنصح إخوانك الطلبة بإقامة

المناسبات داخل الجامعات وكذلك إجراء المسابقات؟

بسمه تعالى:

نعم، ما دامت في رضا الله، لكن أعلم أنكم تلقون منعاً شديداً من بعض المسؤولين، لكن أضمت صوتي معكم لإقامة الشعائر الدينية والاجتماعية والعلمية - لو صح التعبير - من أجل أن تتعلموا وتعلموا، فلا خير في علم لا يعلم، ففي هذه الأمور فائدة علمية ودينية واجتماعية وغيرها.

السؤال الثاني والعشرون: أنت دائماً تؤكد على الحرب

الثقافية والفكرية مع الاستعمار، فما هي دعوتك لهذه الشريحة

الواعية وأعني بها طلبة الجامعات والمعاهد؟

بسمه تعالى:

بل إن أكثر من يقع على عاتقها الحرب الثقافية هي هذه

١- السيد الشهيد محمد الصدر رحمته الله، خطب الجمعة لشهيد الجمعة (الطبعة

الأولى)، الجمعة الحادية عشر الخطبة الأولى ص ١٣٧.

الشريحة، إذن فليُطعُ الله حَقَّ طاعته، لكي تجعل من نفسها ذا حكمة عالية ولتتمسك بدراستها حتى تكون مُقدّمة لعلوهم في درجات العلم، لعلهم يكونون قادة في الحرب الثقافية. عموماً، مَنْ جاع بطنه وكفَّ لسانه آتاه الله الحكمة، وَمَنْ أوتيَ الحكمة فقد أوتيَ خيراً كثيراً. واعلموا أنّ فاقد الشيء لا يعطيه، وأنتم حسب فهمي أولى الناس تعلّموا فأنتم ستكونون أولهم إخراجاً لعلومكم لتثقيف المجتمع، ولتنشروا المطبوعات والمنشورات والكتب والمؤلفات وغيرها من ندوات ومجالس وروابط وغيرها كثير؟!!

السؤال الثالث والعشرون: الدراسة الموجودة في جامعات

العراق ومعاهده، دراسة (كلاسيكية) تقليدية قائمة على أساس نجاح الطالب من مرحلة إلى أخرى وبالتالي تخرّجه، أي ليس فيها أي إبداع، فما هي وجهة نظرك؟

بسمه تعالى:

بل الأسوأ من هذا، أنّ الكثير يَمُرُّ بمراحل أخرى وهو غير فاهم لها على الإطلاق، وإنما هي المحسوبيات أو حتى الغش وغيرها من الأمور، فاجتمع أمران: كلاسيكية الدراسة من جانب،



وغش الطالب وعدم اندماجه بدراسته بعذر أو بدون عذر من جانب ثاني، فتكون النتيجة سلبية لا محالة، فضع بين هذا وذاك المستوى العلمي العام للبلد مع شديد الأسف، فلذا أنصح بعدم التوقع على الدراسة المتعارفة بل تلاقحها مع العلوم الحوزوية والعلوم الشاملة، وهذا ما وجدته من السيد الوالد (قدس الله سره الشريف) فهو مُلم بالكثير من العلوم، حتى أنني وجدته ذات مرة يُشير على السائق بكيفية إصلاح عَطَل السيارة على الرغم من عَدَم معرفة السائق المُختص بذلك العَطَل، فانظروا ما مدى إلمامه في الصُغريات والكُبريات، فنحن نَجِدُهُ يكتب الشعر مع كونه فقيهاً، وكونه عارفاً مُضافاً إلى كونه أصولياً بارِعاً يُلمُّ بالباراسايكولوجي والميكانيك والعلوم الطبيعية والطبية وغيرها كثير، ومَنْ شاء فليُطالع كُتبه مثل موسوعة ما وراء الفقه وفقه الطب وفقه الفضاء وكتابه المواقيت الإسلامية، إلى آخِرِهِ مِنَ الكُتب.

السؤال الرابع والعشرون: هناك البعض ممن جعل من

الجامعات والمعاهد منابر دعائية له سواء للكسب الحزبي أو

للاتخابات، فما هو قولك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:

تَعَسَّأَ لَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْ هَذِهِ الصُّرُوحِ الْعَالِيَاتِ لِمَا رَبَّهِ الدَانِيَةَ سَبِيلًا، فَالْعَالِي لَا يَكُونُ لِلدَانِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ تَابِعًا، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَصُبَّ كُلُّ مِنْهُمْ مَا لَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ - إِنْ كَانَ - مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ وَتَطْوِيرِ هَذِهِ الصُّرُوحِ الْعَالِيَاتِ الشَّامَخَاتِ، وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمَتَسَلِّقِينَ لَمْ يَكُنْ كِتَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بَعِيدًا، إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْمَجِيدِ: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾.

السؤال الخامس والعشرون: نصيحتك على وجه التحديد

للطلبة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:

فَلْيُصَيِّرْ مِنْ هِمَمِهِ هِمَمًا تَزُولُ مِنْهَا الْجِبَالُ وَأَنْ يُفَجِّرَ طاقاته برضا الله لا بعصيانه، وكنصيحة أخرى أذكركه بكلام الله الذي لا

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إذ يقول جلّ جلاله: ﴿قُلْ
لِّلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا يَصْنَعُونَ﴾^(١).

السؤال السادس والعشرون: نصيحتك على وجه التحديد

للطالبات؟

بسمه تعالى:

لتكن جوهرة مكنونة مُصانة، لا تبذل من نفسها وتجعلها
رخيصة، بل هي لمن يستحقها فقط، ولتكن فعالة لبناء مجتمعها لما
يرضي الله سبحانه وتعالى، ولتكن مطبقة لقول الحق تبارك وتعالى:
﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَصْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِمُخْمَرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ
بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي
الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا

١- سورة النور: آية ٣٠.

يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾.

السؤال السابع والعشرون: نصيحتك على وجه التحديد

للأساتذة؟

بسمه تعالى:

أن يكونوا قدوة خيرٍ وصلاح للطلاب، وأن يتواضعوا ليكونوا
كإخوة كبارٍ لتلاميذتهم وطلابهم فإنه كاذب المَعْلَم أن يكونَ رسولاً،
فليكُ رسول حقٍ لا باطل. وأن يفتحوا المجال لأجل إحياء
المُناسبات الدينية وإجراء المُسابقات.

السؤال الثامن والعشرون: نصيحتك على وجه التحديد لوزارة

التعليم العالي والبحث العلمي؟

بسمه تعالى:

يُجاب بِعِدَّةِ أَجوبة:

١- إجتماعات البعث فوراً وبلا تأخير وأنا مُستعد لمُساعدتهم.

٢- تغيير المناهج الصدامية والناصبية وعدم السماح للمناهج

الغربية المُعادية للإسلام.

٣-دعم الطالب ورفده بالماديات والمعنويات -لوصح التعبير-

٤-العمل مِنْ أجل بناء العراق لا هدمه.

وفي الختام أودُّ أَنْ أختَمَ هذا العمل المتواضع بكلام للسيد الوالد (قدس الله سره الشريف) ألقاهُ في مَسْجِدِ الكوفة إبان القصف الأمريكي على العراق إذ يقول: ((إننا نعتقد أَنْ مُستقبل البشرية إلى خيرٍ وصلاح وعدالة حينما يظهر القائد المُنتظر ﷺ فيملئها قِسْطاً وعدلاً كما ملئت ظُلماً وجوراً، ولن يقومَ لأيِّ ظلم ولا لأيِّ قسوة بعدها قائِمة، ولا أمريكا ولا غيرها، وفي الروايات ما يدلُّ على أَنَّ اليهود سيعانون من الذلَّة والقسوة بيدِ المؤمنين ما شاء الله كما فعلوا بالمؤمنين قبل ذلك، حتى أَنَّ الحَجَرَ يُنادي المؤمن ويقول هذا يهودي خلفي فاقتله))^(١).

وكما هي العادة في نهاية أي عمل أنجزه أُذْكَرُ الجميع بما أوصى به السيد الوالد (قدس الله سره الشريف) قبلَ استشهاده وهو: الدعاء وقراءة الفاتحة له.

١- السيد محمد الصدر رحمته الله، الجمعة السابعة والثلاثون الخطبة الأولى، خطب

الجمعة لشهيد صلاة الجمعة ص ٥٤٧.



مع اينشتاين

في لقاء الحنانة للسيد محمد الصدر (قدس سره الشريف) وهو يتكلم عن النظرية النسبية للعالم الفيزيائي المشهور اينشتاين متحدثاً عن توهمه - أي اينشتاين - في نظرية السرعة المطلقة والكون الأحدب، فردّ بما معناه على السرعة المطلقة بأن اينشتاين قد اعتمد على الجانب الرياضي دون الجانب الفلسفي فأوقعته بأخطاء كثيرة. وعندما نتحدث نحن أتباع محمد الصدر عن رأي السيد في نظرية اينشتاين يعترض علينا الكثير من الأوساط التي تقول أنها متخصصة في الفيزياء قائلة: ((إن أينشتاين رجل لا يُقهر بعلمه وكل له اختصاصه))، إلى أن جاء مركز الأبحاث الأوربي - وهو أكبر مركز للفيزياء في العالم تشترك فيه عدّة دول كبيرة - في أواخر عام ٢٠١١م أي بعد ١٢ سنة من كلام السيد وأثبت صدق كلام السيد محمد الصدر وهم لا يعلمون، حيث قالوا: إن اينشتاين مخطئ في السرعة المطلقة وأثبتوا بتجربة عملية ذلك. سيدنا السؤال بشقين:

الأول: ماذا تقول لطلاب العلم الأكاديمي في انبهارهم

بالشخصيات العلمية الغربية فقط وخصوصاً إن بعض النظريات هي ضد فكرة وجود الله كنظرية داروين أو نظرية الكون الأحدث التي ردّ عليها السيد الشهيد الصدر بآية كريمة من القرآن الكريم: ﴿وَإِنَّا لَمُؤَسِّعُونَ﴾^(١) والتي يجب أن تكون حجة على كل مسلم يأخذ بنظرية الكون الأحدث.

أما الثاني: لماذا لا تكون هناك مسابقات على بحوث لكتب أو محاضرات لا بل كلمات السيد الشهيد بالجانب العلمي الأكاديمي؟
بسمه تعالى:

١- إذا فعلوا ذلك فهم ليسوا طلاب علم أكاديمي بل طلاب علم غربي.... فقط لا غير ويسبؤون الظن بمن هم أهل العلم الحقيقي.

٢- قد أشرنا إلى ذلك كثيراً لكن المجتمع لا هي بالتعيينات والتنصيات والسياسة.

١- سورة الذاريات: أية ٤٧.

نصائح وتوجيهات

(١): دائماً نسمع منكم كلمة توجهونها إلى شريحة معينة من شرائح المجتمع فيها الوعظ والإرشاد والنصح وبما أننا في بداية عام دراسي جديد وتوجّه الآلاف من الطلبة إلى المدارس والمعاهد والجامعات وفي خضمّ المدّ الغربي للمحاولة من نشر عاداته السيئة والتي طالت ومع الأسف بعض الشباب من ملبسهم وغيره، فهل لكم كلمة للطلبة ولأولياء أمورهم ولأساتذتهم وهل من توجيه لأصحاب محلات الملابس، علماً أن أغلبهم يستوردون ما لا يناسب ملبس أبنائنا وينافي لتقاليد مجتمعنا وبشق الأنفس، حتى نحصل على ما نريد لهم من الملبس المناسب؟

بسمه تعالى:

لا يخفى على الكثير منّا بأن أفضل المجتمعات هي المجتمعات التي تعتمد على نفسها ولا تتشبه بغيرها من المجتمعات، وتُفجر طاقتها الداخلية العلمية والثقافية والأخلاقية والفكرية والعقلية بما



يتلاءم والذوق العام السائر بين أهلها وإذا صار المجتمع كـ(بيغاء)
تُقلد أصوات الآخرين ولبسهم وماكلهم ومشربهم وأفكارهم
ولهجاتهم وأخلاقهم فضلاً عن علومهم ومبتكراتهم سيكون مجتمع
بلا فائدة ولا إنتاج يُذكر، فلا مُبدع ولا مُفكر ولا مُخترع ولا مؤسس
ولا مسؤول ولا قائد ولا تطوُّر ولا حضارة ولا تكامل بل التسافل هو
المنحى العام.. فاحذروا من مغبة التشبه والتقليد الأعمى.

ولو أردتم التشبه لا تذلووا أنفسكم ولا تخنعوا لهم ففي ذلك
بلاء من ربكم عظيم... وهيهات للمسلم من الذلة وكما ورد: إن لم
يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم... تختارون مصيركم
وتملكون استقلاليتكم وعزتكم وشرفكم وقراركم وأمور دينكم
ودنياكم.

ولو أن تشبهكم كان لأجل الوصول إلى علومهم والتفكير فيها
أو ردعها أو ردّها والمُضي في تكاملها كان خيراً لكم وأشدُّ توهيناً
لهم وفيه قوة لكم... لكن الكثير رضي بالخنوع والخضوع من أجل
هوى النفس والدعة والفراغ والإشكال على الآخرين والإسراف
والعقائد الفاسدة. فالتفتوا يا أحبتي الطلاب والطالبات ممن أنتم في
محك العلوم الغربية والعلمانية المتطورة بعض الشيء والتي حرّمتنا

الاستعمار من ممارستها إلا بإذنه فاللعنة على أفكارهم
ودكتاتورياتهم... والسلام على من إتبع الهدى.

(٢): سيدي ونحن على أبواب العام الدراسي الجديد هل من
توجيه أو نصيحة لمدارسنا التي هي البيت الثاني أو المسجد الثاني
بالنسبة إلى المعلم والأب والتلميذ بل لعله نريد أن نثقل عليك فهل
من برنامج عمل مفصّل لهذه الشرائح الثلاث (المعلم، الأب،
الطالب)؟

بسمه تعالى:

جزاك الله خيراً:- الحقيقة، إن الواقع العلمي التعليمي في العراق
في تسافل دائمى وأخيره مطالبة بعض الطلبة بالمرحلة الثالثة من
الامتحانات... عجباً هذه الأمور تؤدي إلى إنهاك المستوى التعليمي
والتربوي... وعلى الطالب أن يقوم بواجباته أزاء العلم والتعلم
والتربية والتكامل فكفاكم تماهلاً وكفاكم تجاهلاً وتهاوناً بالسلك
المقدس هذا... صحيح إن ما يُعطى من مناهج مخالف للقواعد
العامة العقلية والفقهية والكثير منها بعيد عن روح الإسلام لكن هذا
لا يقتضي ترك التعلّم بصورة عامة، فمن لم يكُ مقتنعاً أما أن يُحجِم
أو أن يعتبر تعليمه هذا لنصرة الدين الحق ولأجل ردّ الكفر والباطل.



- عموماً فإن من واجبات الطالب في العام الدراسي ما يلي:
- ١- جعل وقت منظّم وكافٍ لأجل التفرُّغ للدراسة والمراجعة والكتابة والتبحُّر في بعض العلوم.
 - ٢- أن لا يبقى جامداً على النصوص قدر الإمكان.
 - ٣- ربط ما يدرسه بأمور دينه وحياته.
 - ٤- الاستعانة بالأمور التعليمية التقليدية وغيرها.
 - ٥- أن يمتنع من نفسه على التكامل العلمي بحيث يكون له الوازع والدافع من أجل التكامل هذا والسير في خطى العلم العالية.
 - ٦- أن يقتنع بأن تكامله العلمي هو دعم للعراق وأهل العراق وأن ذلك واجب وطني مقدّس.
 - ٧- جعل برنامج عبادي له ليعينه على سيره في طريق العلم والصلاح من صلاة ودعاء وغيرها من صلوات الجمعة والجماعة وغيرها.
 - ٨- أن لا ينقطع عن العالم الخارجي الاجتماعي - إن جاز التعبير - لينهل من العلم الحق فينفع به المجتمع المؤمن وأن يقوم بواجباته أزاء العائلة والمجتمع بما لا يضر به ولا يضر بسيره العلمي التكاملي.

٩- بعض الأمور التي تُلهي الطالب عن دراسته مثل الأترنت ودخول النوادي أو حتى التكامليّة يجب وضع حدود لها أو قطع المُضِرّ منها.

١٠- لعل الكثير من الطلاب مرتبطين بأعمال لكسبهم اليومي وقوت عيالهم (وقفهم الله) لذا نُهيب بهم أن يجمعوا ذلك مع دراستهم قدر الإمكان.

وأعتذر للإطالة... وأما سلك الأساتذة فيحتاج إلى استفتاء مستقل.

(٣): لقد أرسلت لسماحتك استفتاء سابق حول الواقع التعليمي خلال شهر رجب الأصب وقد أجبتي إجابة شافية أفرحت الكثير من المعلمين والمدرسين وقبل يوم تقريبا أجت أحد الإخوة نصائح للطلبة في بداية العام الدراسي الجديد وقلت له أما المعلمين والمدرسين فيكون باستفتاء مستقل ونحن يا سيدي بدأنا العام الدراسي الجديد اليوم ولم يتغير أي شيء ولم يطوروا أي شيء في قضية المناهج، فقط أضافوا في أغلب الكتب مربعات صغيرة وفيها عبارات حول الفساد والنزاهة والمناهج التي لم تتغير منذ ذلك الزمن الغابر وخاصة كتب التاريخ الإسلامي التي فيها مواضيع مُحَرِّفة بعيدة

عن الواقع، وأنت أعلم بكتب التاريخ، خاصة الصف الخامس الابتدائي؟ سيدي نحن ننتظر من سماحتك النصائح التي سوف تردفنا بها ونسير عليها إن شاء الله.

بسمه تعالى:

أما بعد، لا يخفى عليكم أن ما مرَّ به سلك التعليم في زمن الملعون هدام وجلاوزته البعثيين السفلة أدّى بتلك العملية التعليمية إلى الهلاك ولا زالت تعاني ويلات ذلك، وكما لا يخفى عليكم يا آبائي وإخواني الأساتذة الأحبة إن العملية التربوية لا تأتي دفعة واحدة وبلا عنف ولا لين ولا شدة ولا تهاون ولا خيانة بل بالصبر والمثابرة والاجتهاد والإبداع... أنا أرى أن العائق الكبير والمسؤولية العظمى تقع عليكم أنتم أيها الأساتذة الأفاضل وليس على الوزارات والحكوميين عموماً. وهنا أبدي لكم بعض المقترحات عسى أن تلقى قبولكم وحسن تطبيقكم:

١- اجتماعات سنوية بين جميع الأساتذة من جهة - أعني على صعيد العراق كافة أو من يمثلهم -.

٢- اجتماعات سنوية وشهرية على صعيد المحافظة أو المنطقة تجمع الأساتذة لكي يتداولوا واقعهم ثم يُحسّنوه ويكونوا بمثابة

مستشارين تربويين متخصصين للجهات الرسمية لكي تطبق بعضاً مما تطرح.

٣- ترك الشدة واللين مع الطلاب ومنها ترك المصالح الخاصة والمال والرشوة فالصالح العام أولى من الخاص.

٤- هناك وسائل تعليمية تُشجّع الطالب على الدراسة في كل المراحل ولا نحددها بمستوى معين، مثال ذلك:

أ- السفرات المدرسية.

ب- المختبرات التخصصية في الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات وعلوم الفلك وغيرها كثير.

ج- تفجير طاقات الطلاب التي تخرجه بعض الوقت عن (ضغط) الدراسة.

د- الحاسوب وعلوم تكنولوجية أخرى أرى من المناسب زجها شيئاً فشيئاً.

هـ- من الضروري واللازم توخي القواعد الشرعية في التعامل مع التلاميذ وتحسين العلاقة مع رب العالمين - إن جاز التعبير - فمن حسن من العبيد تعامللاً مع الله حسن تعامللاً مع الآخرين، ومنها إدخال بعض الدروس الدينية بما يليق.





٦- ترك التحزب والتسييس المهلك للسلك التعليمي.

أقترح في نهاية المطاف أن يكون هناك توزيع مواد غذائية في كل المدارس والجامعات والكليات داخل مطاعم أو ما شابه ذلك بشرط أن يكون داخل الصرح العلمي حصراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(٤): في ظل قرار الحكومة السابق بمنع الاتحادات الطلابية في

الجامعات رغم إقرارها بدستورهم مما أدى إلى حدوث فراغ في تمثيل الطلبة وإيجاد حلول لمشاكلهم، فما هي النصيحة التي توجهها للحكومة بهذا الصدد؟

بسمه تعالى:

أنا أقول لا بد للطلاب من تمثيل حق يمثلهم ويحل مشاكلهم.... ولكل رأي.

(٥): نصيحتك على وجه التحديد للأساتذة ولوزارة التعليم

العالي والبحث العلمي؟

بسمه تعالى:

يقع على عاتقهم أعني إخوتي الأحبة من الأساتذة والمسؤولين المسؤولية العلمية التربوية الكبرى... فهم من يستطيعوا بناء عراق

علمي كبير يكون منطلقاً للتكامل العلمي... بيد أنّ هناك المشاكل الكبيرة والعظيمة التي تقف عائقاً أمام التقدّم في هذا المجال، أولها عدم الإخلاص للعمل، والتحزّب ثانياً، والمحسوبيات ثالثاً، والبعثيون رابعاً، وانهدام البنى التحتية للجامعات وما دونها بصورة عجيبة لا تُطاق بل ولا يمكن تصورها وكلها هي نتاج للفساد المالي والعقلي والحزبي والإداري... وحالياً لا يمكن التّعويل على هذا السلك إجمالاً بما يعكس صورة مناسبة للعراق والعراقيين والقصور أو التقصير من جميع المسؤولين طلاباً وأساتذة وعمال وغيرهم مطلقاً... فلا بد من حراكٍ يُزيل تلك المهازل....

(٦): نطلب منكم نصيحة إلى طلبة الجامعات.

بسمه تعالى:

نصيحتي لهم أن يتحلّوا بالأخلاق العالية وأن يتركوا كل ما هو مخالف للشرع وأن يسعوا للنجاح دوماً لصالحهم والصالح العام وأن يكونوا بإمام تام بالعلوم الفقهية الواردة عن أهل البيت وخصوصاً أن أغلب دراساتهم علمانية غربية.

(٧): نصيحة تقدمها لطلبتنا وطالبتنا ممن تركوا الواجبات

الشرعية والتزموا المحرمات للأسف الشديد؟

بسمه تعالى:

اتقوا الله وأحسنوا فإن العلم بلا عمل كبيت بلا أساس فيكون واه وسينهدم لا محالة ولا تفسدوا فإن الله عدو للمفسدين.

(٨): ونحن في بداية العام الدراسي الجديد للجامعات والمعاهد كلمة أو نصيحة توجهها لنا؟

بسمه تعالى:

التفرغ للعلم فقط لا غير وترك الخلافات والتحزبات ولا يفلح المتعلم إلا بالإيمان والاتصال بالله ورسوله وأهل بيته ويتكامل في دينه.

(٩): ونحن على أبواب الامتحانات النهائية لأبنائنا الطلبة هل من نصيحة توجهها إلى أحبائك التلاميذ والمعلمين والأساتذة؟

بسمه تعالى:

أن يشعروا بالمسؤولية المُلقاة على عاتقهم... وأن يتركوا كل تهديد أو ضغط على الأساتذة لإنجاحهم وما شابه ذلك... فانه خيانة للعراق حاله حال الرشوة والمحسوبية التي أدت بالعملية الثقافية والتربوية والعلمية إلى الانحطاط... فحذارِ ثم حذارِ من الانجرار إلى الهاوية... وَمَنْ جَدَّ وَجَدَّ!!



أسئلة متفرقة

(١): ما رأي سماحتكم بالاعتصام الذي يجري يوم الأحد ٢٠٠٧/١٢/١٦ حسب التاريخ الميلادي، في ساحة الفردوس ببغداد، للمطالبة بتحسين الوضع الاقتصادي للمعلمين والمدرسين وزيادة الرواتب لهم مقارنةً بأقرانهم في كردستان العراق الذين يأخذون أجرهم ضعف المعلمين في باقي المحافظات العراقية. ولكم التقدير والموفقية.

بسمه تعالى:

يمكن الإجابة على نص هذا السؤال بعدة أجوبة:

الجواب الأول: إن القيام بمثل هذا الاعتصام أو غيره من الاحتجاجات السلمية بالمطالبة بالحقوق القانونية والشرعية، لهُوَ الظاهرة الحضارية والصحيّة - كما يعبرون - ولا مانع منها على الإطلاق... بل إن اللجوء لمثل هذه الأمور قد ينتج أمور محمودة في المجتمع وخصوصاً مع تفشّي الظلم بين الشعوب لتطبيق القوانين الجائرة عليهم، وكما يقال: (ما ضاع حق له مطالب).



الجواب الثاني: لعل القيام بمثل هذه الأمور. ينتج أمور غير محمودة، في عدم السيطرة على المعتصمين مثلاً أو المتظاهرين، أو لجوء الطرف الآخر - كما هو الأغلب - إلى التعدي على المتظاهرين أو المعتصمين أو المعترضين أو قل المطالبين بحقوقهم، ففي هذه الصورة - أعني في حال أن مثل هذه الأمور تنتج خطر على المطالبين بحقوقهم - فعليهم تجنب مثل هذه الأمور، واللجوء إلى المطالبة بحقوقهم بطرق أخرى.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الجواب الثالث: يمكن اللجوء إلى البرلمان العراقي لحل هذه المشكلة القائمة، وإلى المشاكل الثقافية الأخرى، كوضع منهج دراسي بعيد عن الغرب والبعث والدكتاتورية وما إلى ذلك من آفات العلم وزخرفه وباطله، واللجوء إليه لحل أزمات الطلاب والطالبات وغيرها من بناء المدارس والجامعات والمعاهد وما إلى ذلك.

الجواب الرابع: إن المساواة في إعطاء الحقوق للأساتذة والمعلمين مع تساوي واجباتهم وتساوي عطائهم لهو العدل بعينه، وبخلافه فهو ظلم وإجحاف.

الجواب الخامس: أرجو من الطرف المُطالب والطرف

المُطالَب أن لا ينسوا في خضم ذلك الشريحة العزيزة التي ستتضرر كثيراً (أعني الشريحة الطلابية)، فلذا أرجو منهم الاستمرار في التدريس في المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها... حتى لا يقع الضرر عليهم... وهم في أمس الحاجة لكم ولعطاءكم وعلومكم، وخاصة ونحن في صراع الحضارات والأديان، ونحتاج إلى تقدم سريع وحثيث نحو الكمالات العلمية والثقافية..

عموماً، فإن إعطاء الحقوق لمثل هذه الجهة - الأساتذة والمعلمين والمدرسين بل والشريحة الطلابية - يُنتج خيراً كبيراً وجمماً على العراق والعراقيين وينتج تقدماً علمياً واقتصادياً لا يضطر مثل هؤلاء إلى أمور أخرى تلهيهم عن تقدمهم في المجال العلمي والثقافي.

(٢): سيدي نحن طلاب المدارس تدخل علينا بعض

المُدْرَسَات الغير محتشمتات ونحن مجبورين على النظر إليهن؟

بسمه تعالى:

حرام إذا كان بشهوة.

(٣): تشهد الجامعات العراقية عموماً والجامعات في بغداد

خصوصاً والحكومة بالذات حالة من الانفلات في الزي من ناحية



الألوان والجِسْمَة وهذه الحالة تعكس صورة بشعة عن المجال التعليمي فهناك تعليمات من وزارة التعليم العالي للالتزام بالزِيّ الموحد ولكن مع شديد الأسف لا تطبّق من قِبَل الطلاب ولا يوجد إصرار من قِبَل الجامعات والكليات. سيدنا المفدّي أرشدونا والجامعات لجعل هذا الصّرح التعليمي يزهو شكلاً على الأقل.

بسمه تعالى:

إذا لم يتم الالتزام فستتحول الجامعات من دور علم إلى دور فساد - لا سامح الله - وعموماً فنحن مع الزي الموحد المحتشم.

(٤): هل يعتبر الكلام والنظر بين الطلاب والطالبات في

الجامعة من الأمور المحرمة في الشارع المقدس؟

بسمه تعالى:

كلا، ما لم يكُ فيه مقدمة للحرام أو إثارة الشهوة المحرمة.

(٥): أنا معلم وأقبض راتبي شهرياً كاملاً ولكنني أتغيب متعمداً

في بعض الأيام من الشهر، فهل إن راتبي كله حرام علي أم يجب أن

لا أخذ أجرة الأيام التي تغيبت فيها؟

بسمه تعالى:

التغيب المتعمد وبلا عذر قد يكون فيه ضرر على الطلاب فقد

يحرم ولو بعناوين ثانوية.

(٦) ما رأي سماحتكم بالائتلاف الوطني الموحد الخاص للطلبة الذي هو بديلاً عن اتحاد الطلبة أجبنا مشكوراً.

بسمه تعالى:

يحتاج إلى تفاصيل، وعموماً كل ما كان ضمن القواعد الشرعية فلا حُرمة.

(٧): التدريس الخصوصي للمعلمين والمدرسين هل هو جائز شرعاً أو لا، فالبعض يقول إن الأموال التي يأخذها المدرس من الطلبة للتعليم الخصوصي مُشكلة، لأنه من وظيفته تعليمهم، فما هو رأي الشريعة في ذلك؟

بسمه تعالى:

تعليم ما هو واجب لا يجوز أن يكون بمقابل وإلا فلا مانع.

(٨): نحن مجموعة من الطلبة نسكن في الأقسام الداخلية ونحن نضع الأكل مشتركاً في ثلاثات مخصصة للطلبة سيدنا تارة يأخذ أحدها من أكل الآخر بالفحوى أي لم يقل له أنا أخذت منك هل يكفي هذا أم لا بد من الإذن الصريح بالتصرف؟

بسمه تعالى:

لو كنت مكانك لأخذت الإذن الصريح.

(٩): أنا مدرس في المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ وكثيراً ما تواجهني مسائل فيها أخطاء تاريخية فهل أسير ضمن المنهج المُقر من التربية وإن كان خطأً أو أنبه الطلبة على هذه الأخطاء التاريخية؟

بسمه تعالى:

نعم، عليك تنبيه الطلاب بأن ذلك خطأ.

(١٠): سيدنا الجليل نحن نعلم أن تقليد الغرب في طريقة الملبس والتزيين والتبرُّج المُحرّم، واليوم نسأل عن تقليد بعض الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات في الملبس وطريقة قصات الشعر والمكياج وحتى طريقة الكلام، فهل هو من نوع التقليد المُحرّم وهذه الحالة موجودة بكثرة عند طلبة الجامعات والكليات بدعوة مواكبة العصر؟

بسمه تعالى:

نعم هو من باب التشبُّه بالفُجَّار والفسقة.

(١١): أنا طالبة في كلية ورأيت إحدى صديقاتي قد وشَّمت

على جسدها رسم جميل وبعده ألوان وحينما سألتها قالت هي من الزينة المسموح بها للزوج ولا أظهره إلا لزوجي علماً هي ملتزمة ومتدينة سؤالي هل الوشم بهذه الطريقة جائز إذا كان لا يُظهِر إلا للمحرم كالزوج؟

بسمه تعالى:

لا إشكال فيه، إلا إذا كان الوشم في حد ذاته ضرورياً.

(١٢): هل تنصح بلبس الزيّ الموحد للجامعات والمعاهد أم

غيره (اللبس الغير نظامي)؟

بسمه تعالى:

اللبس الموحد مما أتمناه... فهو يقلل من المفاسد كاللبس

الفاضح والتبرج والتشبه بالغرب وما إلى ذلك.

(١٣): هناك تدخل وتضارب بين الأحزاب والقوى في

الجامعات، وبالأخص ما يحدث الآن من تصارع بين وزير التعليم

العالي والبحث العلمي ورئيس لجنة التعليم في البرلمان والذي كان

وزيراً في السابق، فكل منهم يجمع الطلبة بحجج متباعدة مشاكل

الطلبة ويسخرهم لمصالحهم الشخصية في التظاهرة وإضرابات، فما

نصيحتكم لهم؟

بسمه تعالى:

لا دخل لكم بهم... وأسأل الله أن يخرجكم من بينهم سالمين

(١٤): ما موقف الشريعة تجاه العلم والتعليم؟

بسمه تعالى:

العلم هو الحاكم... ولا قيمة للإنسان بلا علم وبلا تعلم وبلا تعليم... فالتكامل بالعلم (الحق) لا بد منه وهو فريضة على كل مؤمن ومؤمنة.

(١٥): لوحظ في الفترة الماضية الكثير من الشباب المؤمن ترك

الدراسة، والأسباب مختلفة، ولكوننا نمر في مقاومة ثقافية للاحتلال ومقاومة الثقافة الغربية الفاسدة ولأن أتباع السيد الوالد ومن إخواننا الشباب في التيار الصدري يمثلون الشريحة الكبيرة في المجتمع العراقي ولكون الفرصة مؤاتية كون الحكومة العراقية سمحت بإجراء الامتحانات الخارجية للطلبة التاركين للدراسة، وهي فرصة قد لا تتكرر، نطلب من جنابكم الكريم توجيه إخوانك وأبنائك وحثهم على الالتحاق بالامتحانات لعل نجاحهم يساهم في صد الهجمة الفكرية والثقافية الغربية.

بسمه تعالى:

نعم الدراسة والثقافة لا بد منها والعيش بالجهل خيانة للعراق وللدن قبل ذلك.

(١٦): نحن قلة من الطلبة الذين يدرسون خارج العراق في دولة أو كرانيا. نواجه العديد من الصعوبات من ناحية التعامل معهم، وأحد هذه الصعوبات أني طالب دراسات عليا والكادر التدريسي أغلبه نساء، بعضهن عند التحية تمد يدها، ما هي نصيحتكم؟
بسمه تعالى:

ذلك حرام شرعاً... لكن مع الحرج يمكنك لبس شيء على الكف.

(١٧): سيدي المفدى... تشكو العملية التربوية بالعراق من ظاهرة يطلق عليها هروب أو تسرب الطلبة أثناء الدوام الرسمي أي أن الطالب يأتي للمدرسة لدرس أو درسين ثم يخرج فيكون ذلك الخروج في بعض الأحيان سبباً في تأجيل بعض الامتحانات أو إلغاء بعض الدروس الأخيرة خصوصاً إذا كان العدد كبير مما يضر ببعض الطلبة، فسؤالي هو:

هل هناك إشكال في هذا الأمر؟ وماهي نصيحة سماحتكم

لهؤلاء الطلبة؟

بسمه تعالى:

هؤلاء الذين يفعلون ذلك يخونون أنفسهم وإخوتهم بل وأجيال عدة وهم لا يعلمون... (جهلة جهلة جهلة - زين -).

(١٨): أنا أحد طلبة السادس الإعدادي كان بودي أن أشارك مع إخوتي أبناء العراق المظلومين في مظاهراتهم المليونية، لكن شاءت الظروف بوجود امتحانات مهمة مع منع والدي من الذهاب إلى البصرة فغبت عن تلك المظاهرة وأخذ البعض يلومني لتقصيري في تلبية نداء سماحتكم، فهل ما فعلته مبرئ للذمة؟
بسمه تعالى:

أرجو أن لا تكررهما... فالعراق بحاجة للجميع.

(١٩): سيدي القائد في استفتاءاتكم السابقة قلت إن الألبسة الرياضية فيها إعانة على الإثم. سيدي سؤالي هو: نحن مجموعة من طلبة إعداد المعلمين قسم الرياضة إن لم نرتدي الملابس الرياضية أثناء الدوام الرسمي يتم استبعادنا من الدوام ونسمع كلام مما لا يرضيك وخصم من الدرجات، سيدي.. ما حكم لبس الملابس الرياضية أثناء الدوام فقط هل نعتبر عاصين لسماحتكم وما هي



نصيحتكم لنا؟

بسمه تعالى:

ليس لبس مطلق اللباس الرياضي فيه إعانة على الإثم.

(٢٠): سيدي توجد إيفادات للدراسات العليا (الماجستير،

دكتوراه) على حساب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفق

ضوابط محددة بالنسبة لاختيار الطلبة وغالباً ما تكون هذه الإيفادات

إلى دولتي أمريكا وبريطانيا حسب تعاقد الوزارة مع جامعات الدول

المذكورة. السؤال: هل يجوز لنا الذهاب إلى هذه الدول لإكمال

الدراسة الجامعية؟

بسمه تعالى:

تحصين النفس من الهوى قبل الذهاب.

(٢١): ماذا تقول لطلبة العراق في بداية عامهم الدراسي

الجديد في ظل الظروف الصعبة؟

بسمه تعالى:

عذراً، لكن العملية التربوية والعلمية في انحدار وتسافل،

وصارت مُسَيَّسة لأجل كسب الصوت والشعبية متناسين أن ذلك

يُضعِف من التكامل العلمي والأخلاقي فيتلاعبون بالدرجات وفي

سنوات الإعادة وغيرها مما أدى إلى بوادر فشل حقيقي بل فعلي.
فعلى الطالب الجد والاجتهاد الحقيقي لا أن يلجأ إلى الغش
والواسطة وإلى جهات تُنَجِّحه وما شابه ذلك وإلا فإنه خائناً للعلم
والأخلاق والوطن.

(٢٢): سيدي المفدى أنا طالبة في السادس العلمي أطلب
الدعاء من سماحتكم ولجميع الطلبة بالمعدل العالي والتوفيق لما
يحب جل جلاله في الدنيا والآخرة وخدمة ديني ومذهبي ما يغيض
عدوي ويفرح صديقي.

بسمه تعالى:

الحمد لله الذي منّ علينا وعلى عراقنا بالنخبة الأكاديمية التي
أخذت على عاتقها بناء الوطن... ومن أراد بناء الوطن فعليه بناء نفسه
ديناً وعلمياً ولا يتأتى ذلك إلا بالعمل والجهد والعبادة والمطالعة...
اخواني أخواتي: اجتهدوا في طلب العلم لكي يكون النجاح واعملوا
لآخرتكم لكي يكون الفلاح وتوحدوا لكي يكون الصلاح وتفكروا
لكي يكون الإصلاح... فتعمر النفوس وتبنى المدن فأسأل الله أن
يوفقكم للنجاح ولخدمة دينكم ووطنكم... وإني دوماً أذكركم
وأتمنى لكم الموفقية والتكامل العلمي... وإن كان الامتحان في



صروحكم العلمية صعب فهذا يعني الكمال الأكبر ولا تنسوا امتحان الآخرة فهو الأكبر لا محالة.

(٢٣): اني أحد أبناء التيار الصدري المجاهد أعيش في أستراليا منذ عشر سنين وعملت جاهداً أن أوضح فكر ومنهج التيار ولا أخفيك سرّاً أنني واجهت صعوبات جمة لما يحمله العالم الغربي من أفكار زرعتهها أمريكا والتي سيواجهها من يسلك مثل هذا الطريق الشريف، وفي مثل هذه البلاد وخاصة أنني كنت بمفردي وبمرور الأيام أسست مؤسسة تدعى (قائم آل محمد) www.almahdyalmonthar.com والحمد لله، اليوم تضم هذه المؤسسة مجموعة من مثقفي التيار المجاهد ومنهم طلاب من جامعة أستراليا كلية الطب وحتى من مقلدي المذاهب الأخرى ومن جاليات غير عراقية حتى إننا وصلنا إلى أن بدأنا بشرح منهج سماحتكم إلى مجموعة من شباب الجامعات لا لكي ينتموا إليه بقدر ما هدفنا أن يفهموا تيارنا بالصورة الصحيحة، وقمنا حسب إرشادات سماحتكم بمشاركة إخواننا في التيارات الأخرى بكل مناسباتهم باختلاف أنواعها، كما شاركنا الإخوة المسيح في أعيادهم وسعينا جاهدين أن نوضح للعالم لماذا أمريكا جعلت هذا



التيار عدو لها في بلاد تتمتع بكل فخر ازدواجية المعايير بالنسبة للحرية التي يدعون بها، وما أفاضهم أن موقع المؤسسة باللغة الإنجليزية، لأننا أخذنا في عين الاعتبار لو أردنا إفهامهم منهج التيار يجب أن يكون في لغتهم، وما أفاضهم أننا بدئنا بترجمة خطابات سماحتكم إلى اللغة الانجليزية وهذا ما لا يريدونه لشعبهم أن يفهمه، وما أفاضهم أكثر أنهم علموا أننا نبعث إلى الهيئة الإعلامية العليا بالأخبار المصوّرة بنشاطات التيار مما دفعهم إلى ضرب الموقع مرتين، لكن من جنودهم من جاليتنا لتضارب الأخبار عند اخواننا في الهيئة العليا ليتحلوا صفة اسم مؤسستنا مركز قائم آل محمد، مما جعلهم لا يستطيعون نشر أخبار التيار ونشاطاته في استراليا، وبهذا يكونوا قد حققوا غايتهم بإخفاء نشاطات التيار عن العالم.

نحن اليوم بأمرٍ الحاجة إلى إرشادات سماحتكم وتأييدكم المعنوي حتى نستطيع مواصلة طريق الجهاد الذي رسمه المولى المقدس، ونحن على أتم الاستعداد لأي قرار يتخذه سماحتكم.

بسمه تعالى:

ليس يخفى عني ما تعانون من ضغوطات غربية ومن مغريات الدنيا وملذاتهم فمن حصّن نفسه ضد التيارات المنحرفة والأفكار

الهدامة وترك الدنيا المحرمة لأهلها ولم ينخرط فيها فسيستطيع أن يواجه المدّ الغربي ضدّ أتباع أهل الحق. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون... وكونوا لنا دعاةً مؤمنين متحايين محصّنين أنفسكم لعلكم تفلحون.

(٢٤): سيدي المفدى، إننا أتباعك الذين بعشقتك تعلمنا الحلم والسياسة والدين وكل ما هو خير وصلاح، نحن طلاب الجامعات العراقية لم يهمننا أي من المؤثرات التي سخرتها أمريكا ضدنا والثالوث المشؤوم لتمزيق الدين في قلب الشاب العراقي، فوقفنا ضدهم بل وهم استسلموا لنا فكان حُبنا لك وللعراق هو فوزنا العظيم، لكن إننا نشكو إليك يا سيدي تدخل الأحزاب الشيعة بأمرور الجامعات ويريدون أن يستحوذون على الجامعات بالدعايات السياسية ويريدون منعنا عن إقامة شعائرتنا وهم يريدون إقامة شعائرتهم السياسية التي لا تخلو عن الكذب والنفاق.

فيا سيدي أنت حبيبنا وقائدنا ورمز عزتنا قل ما نفعل ونحن لأوامرك مطبقين.

بسمه تعالى:

إحذروا دكتاتورية جديدة.... وتوحدوا من أجل دينكم

ووطنكم.

(٢٥): باسمي وباسم إخوتكم من طلاب السادس الإعدادي في العراق من شماله إلى جنوبه نناشدكم ونستغيث بكم بعد أن أغلقت الأبواب أمامنا إلا باب الله تعالى، ونطالبكم بأن تقفوا معنا كما عودتمونا بذلك، فلقد سمعتم سماحة السيد ما قامت به مديرية التقويم والامتحانات من إعداد أسئلة انتقامية بحق طلبة العراق الذين عانوا ما عانوا بسبب الظروف التي تمر ببلدهم ورغم ذلك كافحوا وناضلوا من أجل أن يقدموا مسيرة النجاح إلى العراق الحبيب لتشفى جراحاته بنجاح أبنائه وتقدمهم.

فقد أجرينا الامتحانات وإذا بأسئلة انتقامية بنا مما دعا أغلب الطلبة إلى تسليم دفاترهم الامتحانية بأول عشر دقائق على أمل أن نجري الامتحانات في الدور الثاني، وإذا بالمصيبة الأخرى أن موعد الامتحانات الدور الثاني بعد ثلاثة أسابيع من الآن أي أنها ستكون في شهر رمضان المبارك، وأنتم تعلمون حرارة الجو وأجواء شهر رمضان التي إن أجرينا الامتحانات فنسبة كبيرة من الشعب العراقي ستضطر للإفطار. وهذا هو الخسران العظيم أن نفوت صيام أيام من هذا الشهر الكريم.



لذا أرجو منك باسم سيدنا ومولانا محمد الصدر عليه السلام أن
تضغطوا على الحكومة العراقية ووزارة التربية بضرورة تأجيل موعد
امتحانات الدور الثاني إلى ما بعد شهر رمضان، لكي تتوفر لدينا
الفرصة الكافية لإكمال المواد الدراسية في وقتها الطبيعي، راجين
منكم سيدنا ونحن نطالبكم للمرة الأولى أن تتدخلوا بشدة من خلال
وسائلكم المعروفة بالشجاعة ومن خلال الإخوة في الهيئة السياسية
للتيار الصدري بمطالبة البرلمان العراقي ووزارة التربية بتأجيل
امتحانات الدور الثاني إلى ما بعد شهر رمضان المبارك، أعاده الله
علينا وعليكم باليمن والخير والبركة.
بسمه تعالى:

احبتي سلامٌ من الله عليكم... حسب علمي هناك تهاون بالدرس
من قبل الكثير من الطلبة الأعزة بل وأسمع كثيراً أن الأمر وصل إلى
الرشا ودفع الأموال من أجل النجاح والإنجاح بل وصل الأمر إلى
الفساد في السلك العلمي فالأستاذ يقوم بأمر ليحصل على الرشوة
والأموال مع كل ذلك وفي خضم كل ذلك أنى لي أن أتدخل
فالفساد واضح والتقصير واضح ولا بد من تدخل حازم من الحكومة
لإنهاء ذلك وإلا فإن البنية التحتية للتعليم في عراقنا الحبيب على شفا

حفرة... وعموماً فإن ما طلبتم من تأجيل الامتحانات فهو أمرٌ مشروع.

(٢٦): نظراً للظروف التي يمرُّ بها الشعب العراقي بكل شرائحه وخصوصاً الشريحة الطلابية. وبالتحديد، لهذا العام واجه الطلاب عدّة مشاكل أدّت إلى تدني نسبة النجاح بشكل كبير فاق التوقع، فمثلاً: نسبة النجاح في اللغة الإنكليزية ٣٪ في الدور الأول على مستوى العراق، وقد ارتفعت أسعار الدروس الخصوصية السريعة قبل الدور الثاني وكذلك ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي، ونحن الآن نمتحن الدور الثاني والكثير من الطلاب أخفق في الإجابة، ونقسم عليك بدم الشهيدان الصدرين (قدس الله سرهما) مطالبة وزير التربية إتاحة الفرصة للطلاب بالدور الثالث، كما حدث في السنة الماضية.

بسمه تعالى:

كلا، لست معكم في ذلك ففي ذلك دمار للسلك التعليمي والتربوي.... وكفاكم تهاوناً ومن لم ينجح باستحقاق فليكافح من أجل النجاح باستحقاق وبالطرق المتداولة وكفاكم خرقاً.

(٢٧): نحن طلاب في المتوسطة نشكو إلى سماحتكم أمر قد نعاني منه فإن هذا الزمن القابض على دينه كالقابض على جمرة، إن في مدارسنا الكثير من الطلاب يفعلون المنكر والفواحش، فأصبح كلامهم فاحش وقولهم الكفر (معاذ الله) ولا تنفعهم النصيحة فأسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي إنهم كالحجارة بل من الحجارة ما يتفجر منها الماء، سيدي القائد.. قُل لنا ماذا نفعل جرّاء هذا المنكر علماً أن أغلب طلاب المدرسة على هذا الضلال؟
بسمه تعالى:

كونوا لنا دعاة صامتين.

(٢٨): سيدي أنا أعمل مدير مدرسة في مدينة الصدر المنورة حيث نقوم بتوزيع الكتب والدفاتر والقرطاسية في بداية العام الدراسي، وهناك كتب ودفاتر وقرطاسية زائدة، وسؤالي هو: هناك بعض الإخوة والأصدقاء يطلبون مني دفاتر وقرطاسية علماً أن أبنائهم ليسوا طلاباً في مدرستي، فما حكم هذه الأمور، هل يوجد إشكال في ذلك؟

بسمه تعالى:

نعم ذلك ممنوع.



(٢٩): سيدنا نطرح أمام نظركم الكريم مشكلة يعاني منها
المئات من أخواتنا الطالبات اللاتي يمررن بكراج باب المعظم،
حيث يوجد بعض السواق ممن يعمل داخل الكراج يقومون
بالتجاوز بالكلام البذيء والألفاظ النابية مما لا يمكن لغير لفظه
فضلاً عن أن يعرض أمامكم بهذه المسألة الشرعية، مما يسبب
الحرج للطالبات والخجل بل ما لا يمكن وصفه من الحرج وخدش
الحياء، ووصل بهم المطاف إلى التجاوز على الطلاب (ينصبون على
الطلاب) ويسخرون من الداخل والخارج، سيدنا.. لسنا من الذين
يُحسنون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نرجو من شخصكم
الكريم حلّ هذه المعضلة؟
بسمه تعالى:

نساء العراق خط أحمر لا يمكن لأحد أن يتعدى عليهن فهن
جواهر مكنونات لا يمسهن بالباطل أحد إلا وهو مُعتدٍ أثيم...
وأما مشكلتكم هذه فتحل بأحد أمرين:-

أ- الاستعانة بفضلاء الحوزة للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر بما يليق وضمن الحدود الشرعية.

ب- الاستعانة بالجهات الحكومية والأمنية للحماية أو رفع

دعوى قضائية عند الجهات المختصة والجمع أكمل.

(٣٠): الجميع يعلم بأن(.....) قد كسر شوكة الفجار
والمعتدين وأيقظ الناس من غفلة الغافلين وغلق كل دور الفجور
والدعارة، وأيضاً غلق كل بارات الخمر أجلكم الله، فظهرت في
مدينتنا الاسكندرية أفعال بعيدة كل البعد عن الأفعال الغير أخلاقية،
لكن سيدنا الغالي بدأت هذه الظواهر بالرجوع إلى ما كانت عليه في
السابق بل وزادت عليه، فأصبحت ظاهرة اعتيادية مستغلين أمر
تجميدكم لنا، فقمنا بنصحهم وبالتوعية الدينية وبالتعاون مع
الممهدون جزاهم الله خيراً، لكن بلا فائدة وبدأ تأثيرهم الواضح
وخصوصاً بالشباب، كإلا الجنسين (الطلاب والطالبات) أخذ الطلاب
يُدخلون الحبوب المُخدرة إلى بعض المدارس وهذا ما لاحظته مدير
مدرسة العامل في الإسكان وكشف الطلاب الذين يقومون بذلك
وشكاهم إلى اللجان المختصة لكن بلا فائدة، والآن سيدنا في ناحية
الاسكندرية والله بعض أطفال يتعاطون مثل هذه الحبوب المخدرة
ويشربون الخمر أجلكم الله. سيدنا ما هو الحل وما هي نصيحة السيد
القائد لنا وللجان المختصة لمنع هذه السموم؟

بسمه تعالى:

الكثير من تصرفاتكم قد زادت من تلك الأفعال بغضاً وكرهاً
ونفوراً فاتقوا الله وأحسنوا.

(٣١): سيدي القائد أطلب منك كلمة إلى طلاب الكليات
والجامعات الذين بات ذهابهم إلى الكليات ليس لغرض طلب العلم
بل أصبحت الكليات ملتقى للعشاق، حتى أنهم لا يدخلون
المحاضرات بل نجد أماكن كثيرة يلتقون فيها، كالنوادي يسمعون
الأغاني فيها.. ولا نجد وضع حدّ من العمادة ورؤساء الأقسام.. بل
هناك دكاترة نجدهم يلتقون بالنادي..

بسمه تعالى:

لا أقول غير:- عظم الله أجورنا وأجوركم وإنا لله وإنا إليه
راجعون... ونسأل الله أن يحمي أختيارهم ويبعد عنهم أشرارهم.

(٣٢): سيدنا.. في محاولة من قبل وزير التعليم العالي لتطبيق
قانون المسائلة والعدالة في وزارته والذي أقرّته جميع الكتل
البرلمانية وصوتت عليه داخل قبة البرلمان وجعلته قانوناً بديلاً عن
قانون (اجتثاث البعث)، نرى أن بعض السياسيين المعروفين
الموجودين في الحكومة أو في البرلمان بدأوا بالتشهير والتكيل



بهذا الإجراء القانوني وبطريقة تطبيقه، متناسين أنهم مَنْ صوتوا عليه وأقروه سابقاً.

فهل هؤلاء ممن يروج للبعث ويحمي البعثيين ويُدافع عنهم، نرجو بيان رأيك بهذا الخصوص.

بسمه تعالى:

لستُ أعرفُ إلا قاعدة واحدة: ((لا مكان للبعث بيننا)) ويجب أن تسقط كل أقنعة البعث الصّدّامي الملعون ويجب أن ((يُجثوا)) من كل مفاصل الحكومة بل وغيرها... فهم أعداء العراق وأعداء الإنسانية وأعداء السلام فعلى الأخ الوزير السير في ذلك قُدماً ولا ينثني عن ذلكم ففي ذلك ضير لنا ولهم ولكل العراق أجمع، وأكرر:- ((البعث عدو العراق)) ولا بد أن يُزال.

(٣٣): نحن أساتذة جامعة بغداد من حملة الشهادات العليا ممن لا يملكون سكناً أو قطعة أرض نطالب دولة رئيس الوزراء باستبدال وزير التعليم العالي والبحث العلمي الحالي علي الأديب بنقيب الصحفيين اللامي كون الامتيازات التي حصل عليها النقيب للصحفيين من قانون للحماية وقطع أراضي مقارنة بوزيرنا كانت أكبر وأفضل وأن وزيرنا مشغول بأمور أخرى لا تهم الأساتذة باي

جانب بل وأحياناً تضرهم فمتى نحس أن الوزير يعلم أن أكثر من ٦٠٪ من أساتذة جامعة بغداد بلا سكن أو حتى قطعة أرض.

بسمه تعالى:

نعم لا بد أن ينال أساتذتنا أحبتنا قسطاً من ذلك.

(٣٤): متى وأين وكيف سيأتي اليوم الذي نسمع فيه رئيس

الوزراء أو وزير التعليم أن حملة الشهادات وأساتذة الجامعات ممن ليس لديهم مأوى أو سكن أصبح لديهم سكن ملائم وقد رفع عنهم ذل التنقل والبهدلة؟ وهكذا لجميع أبناء الشعب وفئاته؟ ومتى سيصبح المواطن هو الهَمَّ الأول للمسؤول؟

بسمه تعالى:

سيروا وأنا معكم.

(٣٥): نشكو إلى الله وإلى حماة الدين وإليكم جملة من الأمور

التالية التي تحصل في الجامعات العراقية بصورة عامة:

- ١- تعطيل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢- وصف الطلبة المتدينين بأنهم متخلفين ورجعيين.
- ٣- العلاقات المشبوهة والمحرمة بين كلا الجنسين.
- ٤- تقليد الغرب والثالوث المشؤوم في المأكل والملبس



والعادات.

٥- إقامة الحفلات الماجنة والمحرمة التي تتضمن الغناء والرقص.

بسمه تعالى:

١- تعطيلها أولى من تطبيقها بالصورة الخاطئة.

٢- هذا مما جنت أيديهم.

٣- ثقفوا الناس دينياً وعقائدياً.

٤- ثقفوا الناس دينياً وعقائدياً.

٥- هذا مما يؤيده الغرب فاسعوا إلى إنهائه.

(٣٦): نحن مجاميع من طلبة الجامعات العراقية ومن أجل

أحياء شعائر الله وبمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام قررنا المسير

على الإقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة لأجل تحقيق

مطالب العراق المشروعة والتي تتمثل بعدم الاعتراف بما يسمى

(قانون إدارة الدولة المؤقت) والمطالبة بجدول خروج قوات

الاحتلال وبتشكيل اتحاد مركزي لطلبة العراق وعدم تنفيذ

الفيدرالية والتي نعتقد أنها خطوة أولية نحو تقسيم العراق وتكريس

لبقاء الاحتلال نرجو مباركتكم الكريمة وما تقدمونه من توجيهات

حفظكم الله خيمة للعراق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(١).

بسمه تعالى:

بارك الله جهودكم وتقبل الله طاعاتكم سيروا والله يراكم

(٣٧): نحن مجموعة من طلبة الأقسام الداخلية التابعة لجامعة

الكوفة نقوم بتعليق صور شهيدنا المظلوم السيد محمد محمد صادق

الصدر عليه السلام في داخل الغرف الخاصة بنا في الجامعة، إلا أننا منعنا

من ذلك بحجة أن هناك قرار من وزارة التعليم العالي ما مضمونه:

(تمنع الدعاية لأي حزب أو أي جهة دينية أو عرقية أو طائفية أو

قومية من خلال تعليق اللافتات والصور وإقامة الندوات...) ومما

يزيد الأمر سوءاً أو غرابة أن هذا المنع لا يشمل صور الفنانين

واللاعبين. وقد هُددنا بالطرد من الأقسام الداخلية في حال عدم

الإمتثال وتطبيق القرار.. فما هي توجهاتكم سيدنا الغالي وما هو

تكليفنا تجاه هذه القضية.

بسمه تعالى:

السلام على المؤمنين والمؤمنات في جامعتكم الموقرة ورحمة

الله وبركاته

١- مجاميع من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، ٧ صفر الخير ١٤٢٦.



أما بعد فأحييكم وأشد من أزركم من أجل تكاملكم العلمي والثقافي، واعلموا أن المجتمع الإسلامي في العراق بحاجة ماسة إلى نهوضكم العلمي والثقافي وخصوصاً ونحن في معركة ثقافية كبرى بين الإسلام والغرب.

فهو لا زال يبث أفكاره ويدسُّ سُمَّهُ في طيات اسلامنا الحبيب والكثير عنه غافلون... وإنا لله وإنا إليه راجعون فحصنوا أنفسكم بالآيمان أولاً وبالعلم ثانياً. حتى تكونوا درعاً حصيناً لقلاع الإسلام وبلدانه وشعوبه.

فحياكم الله جميعاً..

أما إذا أردنا الخوض في الجواب على سؤالكم، ففيه عدة مسائل:

المسألة الأولى: تعليق صور مراجعكم وشهداءكم وعلمائكم (قدس الله أسرارهم أجمعين)

فهذه تحية مني لكم لإخلاصكم لهم (قدس الله أسرارهم) وإن هذا لوفاء منكم لعلومهم ودمائهم وما قدموا لنا من غالٍ ونفيس...
ويكون الجواب على تلك القضية بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: حسب فهمي أن تعليقها فيما هو خاص مثل



الأقسام الداخلية وغرفها مما لا يمس بأحد على الإطلاق، لا يترتب عليه إشكال إطلاقاً، فلذا أهيب بجميع المسؤولين عدم السير خلف مخططات الغرب التي تريد محو الإسلام من جامعتنا الموقرة.

المرحلة الثانية: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالطاعة هي أن يكون مراجعنا وشهادتنا وسام شرف لنا في الدنيا وفي الآخرة، وكذا تعليق صورهم والتفاخر بهم على الغرب وأفكاره.

وهذا القرار قد ذكرني بالقرارات التي كانت تصدر في زمن الطاغية الهدام، والتي كانت تمنع الإخوة والأخوات في الجامعات من القيام بشعائرهم الدينية والثقافية على حد سواء إلا ما كان في صالحهم.

المرحلة الثالثة: إن الحكومة الحالية تدعي الإخلاص لرموزها الدينية وكذا الوطنية وهذان عنوانان ينطبقان على مرجعكم (الصدر الثاني) ثُمَّ وجميع علمائنا الأعلام إن شاء الله، فهي بهذا القرار تناقض نفسها وقانونها الذي وضع لها!!.

المرحلة الرابعة: يمكن لبعضكم إقناع المسؤولين وعبر التفاهم والنقاش بالحكمة والموعظة الحسنة بإلغاء هذا القرار أو لا أقل من (غض النظر) عنه. كما يعبرون..

المرحلة الخامسة: إن تعليق صور العلماء والمراجع (قدس الله أسرارهم) في أماكن قد يساء إليها... قد يكون موجباً لتحريم تعليقها ولو بالعناوين الثانوية. فالتفتوا إلى ذلك.

المرحلة السادسة: في حال التشدد بالمنع والتهديد بالطرده. لا مانع من رفعها. فهي معلقة في قلوبكم... وهو من الإيمان بهم والإخلاص لهم أيضاً... فهي تبقى وساماً معلقاً على صدورنا بعونه تعالى. وكما قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١).

ومما هو مهم أيضاً، هو عدم جعل الحوزة الشريفة والمراجع العظام من الجهات الحزبية والفئوية الإسلامية وغيرها... فهي عنوان عزنا وشرفنا وكما قال السيد الوالد (قدس) هذا هذا هدفنا.. هذا هذا عملنا.. هذا هذا.. إمامنا.. هذا هذا عدونا.. هذي هذي حوزتنا.. هي هي عزتنا.. هي هي قائدنا.. هي هي أملنا..).

المسألة الثانية: منع إقامة الشعائر الدينية والندوات الثقافية وما إلى ذلك مما هو في مصلحة المجتمع عامة وليس في مصلحة

المنتمين إلى الجامعات والصورح العلمية فقط. فإن مثل هذا المنع فيه الضرر الكبير للإسلام وفيه الفائدة الجمة للغرب والاحتلال.

فإن ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وصحبه الكرام والتدارس في العلوم الدينية وغيرها لهو العنصر الأساسي في إنجاح الطالب وبالتالي إنجاح المجتمع عامة.. بل ويجب فسح المجال وفتح المكاتب لهم والمختبرات العلمية وإقامة الندوات وانفتاحهم على المجتمع كافة، وذلك بقيامهم بزيارات رسمية مع أساتذتهم إلى حوزتهم ومدارسها لتلاحق العلوم الحوزوية والأكاديمية. لو صح التعبير. وكذا فتح المجال لزيارتهم سواء الوفود الحوزوية أو الطلابية أو مؤسسات المجتمع وغيرها... من دون التدخل بالسياسة الدنيوية وأحزابها وطائفيتها وعرقيتها ليعكسوا بذلك أروع صور العلوم والثقافة النجفية والعراقية عامة في النجف الأشرف أم غيرها من محافظتنا العزيزة.

المسألة الثالثة: وأذكرها باختصار: يحرم تعليق صور الفنانين. كما عبرتم في السؤال واللاعبين... ففيه إعانة على الإثم، راجع مسائل وردود مسألة (٨٣) من الجزء الثالث... إن لم يحرم بعناوين أولية كتعليق صور الكفار والسافرات وما هو أشد من ذلك..

(٣٨): سيدنا الجليل هناك مشرف يدعى (ماجد جلال) مشرف اختصاصي للتربية الإسلامية في مديرية تربية النجف وعمله هو متابعة مدرسي التربية الإسلامية في المدارس، ولكن ما أن يزور مدرسة ما حتى يبدأ بالتشهير والقذف والسب لأبناء التيار الصدري. مرة يقول أنهم بعثيون وأخرى أنهم مجموعة من أبناء الشوارع وأخرها عندما زار أحد المدارس وكان قد ذكر أمامه طالب اسمه (مقتدى) حتى ثارت ثائرتة وقال هل هذا الطالب من التيار الصدري، هؤلاء الطلبة أمثال مقتدى وغيرها من الأسماء يصنعون هالة لأنفسهم وهؤلاء خطر في المدارس يجب فصلهم، علماً أنه ينتمي إلى أحد الأحزاب الإسلامية الحاكمة! فما هو ردكم سماحة السيد القائد؟

بسمه تعالى:

هذا ظلم ويجب على المسؤولين النظر في أمره والتحقيق في ذلك.

(٣٩): سيدنا المفدى... هنالك بعض الأمور قد يعاني منها بعض أساتذة الجامعات وبالخصوص جامعة الكوفة ونحتاج إلى نصحك الكريم وتوجيهاتكم عليها وهي إرسال بعض الطلبة



والطالبات إلى جامعة (كنتاكي - أمريكا) خلال فترة العطلة ولمدة شهر وعند المعارضة يصبح لي اعداء بالعمل الجامعي؟ علماً أن هناك بعض آباء الطلبة من الذكور والإناث يقومون بوساطة لقبول أبنائهم ومن نفس المحافظة. فما هي نصيحتكم سيدي للطلبة وأولياء أمورهم وللأساتذة.

بسمه تعالى:

والله خوفي عليكم من الزلزل والانزلاق في هاوية الغرب وأفكاره.

(٤٠): ظهرت في الآونة الأخيرة شخصية تلقب علي بابا وهو رجل عراقي الأصل أمريكي الجنسية يعلن إحداه وكفره ويدعي أنه وجودي يسكن في ولاية أوهايو الأمريكية ويتخذ من موقعه الرسمي www.noertyuioJod.ofees.not وبرنامج البالتوك منبراً ليث من خلاله محاضراته المسمومة على الشباب ويضللهم بصداقته تحت ذريعة الإنسانية بغض النظر عن الدين ويتهجم في محاضراته على أهل البيت والأئمة الأطهار ويدعو إلى هدم المراقد المقدسة في العراق مدعياً بأنها أساس البلاء أعوذ بالله وفي إحدى محاضراته المنشورة على الموقع أعلاه يتهجم على سيدة النساء

فاطمة عليها السلام نرجو من سماحتكم نصيحة الشباب بالابتعاد عن هذه الشخصية وعدم الانجرار وراء دعواته المضلّة وبيان رأيكم فيه وخاصة أن بعض طلبة جامعة البصرة يقومون بنشر فكره تحت ذريعة الثقافة الحرة..

بسمه تعالى:

حسب فرض السؤال: إنه عدو الله وعدو أهل بيته وكل من رضي به فهو منه.

(٤١): نود أن تُلفت نظركم حول مسألة مهمة وهي ما يحصل في الجامعات العراقية وهو من قبل الطلبة الذين هم من أردت بناءهم قد كسبهم مكر الاحتلال نسوا ذكر الله (بل أصبح ممنوعاً) أكثر طلبة الجامعات لا يصلون وأكثر الطالبات لا يعرفن أحكام دينهن مثلاً، فضلاً عن الاختلاط الذي هو الطامة الكبرى التي لا مفر منها، ونحن نتمنى من سماحتك تشكيل قسم من الممهدين (والممهدات) والمناصرين (والمناصرات) باسم طلبة الجامعات على أن لا يكون حكراً على أبناء الخط فقط ويعتني بالجهة الثقافية والتثقيفية ومتعلقاتها وتكون أنت المسؤول عنه شخصياً لأهميته أو مناسباً في ذلك.

بسمه تعالى:

فكرتك مرفوضة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليكم لا من خارجكم.

(٤٢): نحن لفيف من خريجي الجامعات العراقية وقد تشرفنا بلقائكم في عام ٢٠٠٤ وكنا حينئذٍ مازلنا طلبة وقد منّا استفسار عن ما هو واجبنا للدفاع عن وطننا ضد المحتل وكان الجواب أن عليكم المشاركة في الدراسة والحصول على أعلى الشهادات في كل الاختصاصات وكنا والحمد لله مثل للشباب المؤمن في جامعاتنا وحصلنا على أفضل الشهادات

وذلك بفضل الله وأهل البيت عليهم السلام ودعاء المؤمنين من أهلنا اليوم وقد تخرجنا ما هو واجبنا الشرعي لمقاومة المحتل^(١).
بسمه تعالى:

مقاومته بالمقاومة الثقافية.

(٤٣): اندهشنا قبل أيام بل قل فجعنا بأن عميد كلية الفقه في جامعة الكوفة قام بإرسال طلب يدعو فيه إلى السماح لأحد الأساتذة من كلية أخرى معروف بكونه ملحد لم يصلّ أبداً في حياته هو

١- المهندس حسين الكعبي النجف الأشرف، ربيع الثاني ١٤٣٢.

علماني الهوى وأكثر من ذلك للقيام بتدريس طلبة الدراسات العليا في كلية الفقه؟؟؟ مواد الأصول وغيرها وفعالاً تم ذلك!! رغم أن ذلك الاستاذ الذي لا يعرف عن الدين شيء وبعيد كل البعد عن التخصص الذي دعي لتدريس مواده؟؟؟ فما رأي سماحتكم بذلك؟

بسمه تعالى:

إذا لم يكُ صاحب تخصص فمن هذه الناحية فالأمر غير

صحيح...

(٤٤): سيدنا القائد إليك بعد الله نشكو همنا فأنت الوحيد الذي

يستمع إلى معاناتنا ويحس بها.

نحن طلبة العراق الذين كرسوا أنفسهم وأثقلوا كاهلهم من أجل الوصول إلى مراحل العلم العليا لخدمة العراق وشعبه لكننا اليوم نواجه مصاعب عديدة ألا وهي صعوبة الأسئلة في الامتحانات لمرحلة السادس الإعدادي والتي تجري حالياً فإنها أسئلة انتقامية وليست تقويمية فصياغتها مأخوذة من أفكار البعث المقبور فإن صعوبتها أجبرت الطلاب على تسليم الدفاتر الامتحانية فارغة وترك القاعات والاحتجاج فلم نجد أذنأ صاغية سوى المكتب الطلابي العراقي مشكور والذي بدوره وهو الوحيد أصدر بياناً أرفقنا نسخة



منه مع الاستفتاء يشجب ويستنكر هذا الفعل المشين، ولكن ما من جواب. فما هو العمل أجيبونا جزاكم الله خيراً؟

بسمه تعالى:

أما أنا فلا أكتفي بالشجب والاستنكار لتلك الفكرة الانتقامية بل يجب فتح تحقيق بالموضوع فوراً وعن طريق البرلمان العراقي الموقر لكن هذا لا يعني الاستهانة بالامتحان وسهولته بحيث ينجح مَنْ هو غير ناجح أو إنجاح الراسب....!!! فكل ذلك ممنوع عندنا.

(٤٥): هنالك تظلم يعاني منه الطلبة بصور عامة. حيث يقوم مجموعة من المتنفذين في الأحزاب والجهات السياسية بالاستيلاء على مقاعد الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بعلاقاتهم الخاصة من غير امتحانات تنافسية والتي تعتبر شرط من شروط القبول فما هي نصيحتكم لهم حتى التابعين لكم؟

بسمه تعالى:

نعم حتى لو كان هناك تابع لي ويفعل ذلك فهو عمل قبيح ابرأ من ذلك العمل مطلقاً أمام الله ورسوله وأهل بيته وأمام العراقيين أجمع.

(٤٦): نلاحظ خلال لقاءك مع الطلبة أو عبر الرسائل السابقة اهتمامك الكبير بهذه الشريحة الأكاديمية، وهذا الاهتمام له خلفية تاريخية مثلاً أن السيد الشهيد قده كان مهتماً بذلك؟ ولكن لم نجد الاهتمام المماثل لدى الهيئات والمؤسسات التابعة للمكتب الشريف بل وحتى البرلمانين ممن هم عليكم محسوبين ولكم تابعين؟
بسمه تعالى:

لعلمهم انشغلوا بأمور أخرى فإننا لله وإنا إليه راجعون أو أنهم عنها غافلون.

(٤٧): سيدي المفدى هناك بعض المؤمنين من أبناء الخط الصدري الشريف المبارك ومن طلبة الجامعات والمعاهد يكتبون بحوث التخرج حول السيد الشهيد الصدر قده أو حول موضوع علمي من مواضيعه العلمية ونراهم يعتمدون في كتاباتهم على جملة من المصادر التي تتحدث عن السيد الشهيد منها كتاب (الشهيد الصدر كما أعرفه) وكتاب (قناديل العارفين) وغيرهما فهل يحق لنا أن نستعين بمثل هذه المصادر للكتابة حوله؟
بسمه تعالى:

ان المنقول في هذا الكتاب عهدته على مؤلفه....



(٤٨): سيدي المفدى نحن نعلم أن آل الصدر عملهم الدؤوب هو ارساء اسس العدل الإلهي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن اعداء الحق لا يريدون ذلك؛ وإن ما يَمُرُّ به العراق اليوم من حمى السياسة والانشقاق وما يعانيه البعض من جهل شديد قد أثقل كاهلك لكن ذلك لا يعني أن نعالج شيء ونترك الآخر، سيدي المفدى من المعروف والكلّ يشهد في المجتمع العراقي أن كل تنظيم تابع للخط الصدري يتسم بالرصانة والعمل الجاد والدقيق وهذا ما شهدته الساحة الطلابية في الأعوام السابقة فالتنظيم الطلابي التابع لكم قد عمل على محاربة المد الغربي والانحلال والتبرج والأفكار المنحرفة التي تبث من خلال الجامعات والمعاهد والاعداديات وكان التنظيم الطلابي التابع لكم هو الوحيد الذي تصدى لهكذا أفكار واستطاع القضاء عليها من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والمهرجانات؛ لكننا نلاحظ اليوم إهمال الخط الصدري الشريف لهذا التنظيم وللأسف الشديد مما أدى إلى ظهور حركات وجماعات في الجامعات والمعاهد والاعداديات تدعى (الايمو) (الغاي) وغيرها من أمور-أجلكم الله سيدي- لكننا مجبورون على إيصال الحقيقة فهذا الأمر ليس بالسهل فالغرب

الكافر جعلنا نهتم بالسياسة وغيرها وننسى الأهم فنطالب من شخصكم الكريم تفعيل العمل الطلابي وعدم اهمال قيادات التيار لهكذا تنظيم مهم من أجل إفشال جميع المخططات التي تحاك لإيقاع الشاب العراقي في المنزلق الدنيوي وانحلال المجتمع وتفشي الفساد والمحرمات.

بسمه تعالى:

نعم يجب تفعيله ضمن الأطر السياسية لكن السياسة ألهمت الكثير عن الشباب وأمور مهمة أخرى.

(٤٩): أحد آباء مدرسة المتميزين في النجف الأشرف قبل سنة جاءه عرض من السفارة الأمريكية إلى مدرسة المتميزين لفتح دورات لتعليم اللغة الامريكية وقد اشترك بعض ابنائنا في هذه الدورة ولكن خلال هذه الأيام جاءت منظمة من قبل السفارة الامريكية لفتح دورات في أمريكا مع عوائل أمريكية للطلبة.

١- للأسف تسعة من الفتيات اشتركن في الدورة. علماً كان سؤال المقابلة للفتيات إذا تعرضن للتحرش فماذا تقولن؟ فكانت الإجابة: شيء جميل وحضاري؟!.

٢- هناك من اشترك في هكذا دورات ورجع من طالب مجد



إلى فاشل ويتقاضى راتب؟

٣- سيدنا ماذا تقولون أو تنصحون العوائل التي أرسلت أبنائها للعيش مع عوائل أمريكية لأجل التعليم وأنتم تعرفون عاداتهم وتقاليدهم البعيدة كل البعد عن تعاليم الإسلام؟

بسمه تعالى:

من أرسل عائلته فهو عبدٌ لهم ولنفسه الأمانة بالسوء وأسأل الله أن يحشرهم معهم أعاذنا الله وإياكم من هؤلاء الثلاثة الجاهلة.

(٥٠): نحن نجد من باب اهتمامك والشعور بالمسؤولية وننتأسف لأننا نزعجك دوماً ولكن سيدي لأن فيك عبق الصدر يجري وإنك من نسله الشريف دوماً نتقدم إليك بالشكاوى أرجو أن تتحملنا يا سيدي من باب مظلومية أهل البيت سلام الله عليهم نجد تطاولات وتجاوزات أيضاً من قبل الأتباع سيدي جامعة الإمام الصادق سلام الله عليه سابقاً جامعة البكر مع شديد الأسف إن وزارة التعليم بل والحكومة الشيعة ظلمت الإمام الصادق بتسميتها لهذه الجامعة سيدي المظلومية هي بأن الطلبة يتزينون بزّي الغرب بل حتى أنهم والأعم الأغلب من النساء متبرجات ومزينات بزينة ما أنزل الله بها من سلطان والشباب مع شديد الأسف أيضاً يتشبهون



بالنساء مع العلم يوجد طلبة يتعدون على الأساتذة بها وهي باسمها هذا تعكس صورة غير جيدة للمعصومين وخاصة الإمام الصادق فهل يا سيدي من توجيه توجيهه للحكومة أو للتعليم أن يهتموا بها وأن يمنعوا السفور وأن تكون مصداقاً حقيقياً للاسم أو يغيروا الاسم لكي لا يشوهوا صورة أئمتنا عليهم السلام وخصوصاً صادق أهل البيت. سيدي ويمكنك أن ترسل لجنة لترى بأمر عينها ما يحصل في الجامعة؟

بسمه تعالى:

كونوا زيناً ولا يضركم من كان شيئاً.

(٥١): إن سماحتك على علم واطلاع فيما يدور بالعملية التربوية في العراق وقد قدم لسماحتك العديد من الأساتذة والمعلمين حول الواقع التربوي وهنا أحب أن أبلغك ما جرى من قرارات حول الامتحانات الوزارية للصفوف المنتهية فقد قررت الوزارة ان يكون دخول التلاميذ في المرحلة المتوسطة والاعدادية بثلاثة دروس وعشر درجات أما الصف السادس الابتدائي فهي الطامة الكبرى فقررنا دخولهم دخول عام. وهنا أقول لسماحتك إن السنة الدراسية نحن نقوم بتدريس التلاميذ ونبذل الجهد الكبير من



أجل رفع مستواهم وتعليمهم تعاليم اهل البيت عليهم السلام وهو عكس المنهج الدراسي وما فيه من مغالطات وشبهات تاريخية وإسلامية وغيرها وبعد كل ذلك يكون هناك طلبة جيدين ومتميزين ومبدعين وطلبة غير مهتمين ومهملين للدروس وبعد كل ذلك يتساوى الاثنان هذه مؤامرة على العلم والتعليم في بلدنا الجريح لأن في الامتحانات النهائية مع شديد الاسف يقوم بعض المعلمين والمعلمات الغير حريصين أيضاً بالردّ للتلاميذ في الامتحان من أجل رفع نسبة نجاح مدارسهم وهكذا وإن المرحلة الابتدائية أهم من أي مرحلة أخرى لأنها هي المحك وفهم التلميذ فيها يعتمد على معرفته بالحروف وكتابتها ومعرفة الأرقام ومختلف المسائل الأخرى ويكون التلميذ كل معلومة تعلمها تطبع في رأسه ولن ينساها أبداً. سيدي وأنت الراعي للبراعم والمهتم للتعليم أكثر من أي شخص آخر في هذا البلد فما رأي سماحتك بذلك وعذراً على إطالتي في الكلام.

بسمه تعالى:

المساواة بين الجيد والسيء لأمر يندى له الجبين وهو عار على

كل من يفعل وحرام إلى يوم الدين.

(٥٢): سيدنا المفدى، أريد من حضرتك مطالبة الحكومة العراقية بإلغاء عطلة السبت لأن فيها مضرة للشعب من خلال مسيرة التعليم في العراق لكثرة العطل وهذه تؤثر على الطلبة في آخر السنة الدراسية لكثرة الدروس التي يعطوها للطلبة. وأيضا تؤثر على سير معاملات المواطنين في دوائر الدولة وخصوصا في المحاكم.

بسمه تعالى:

لست ممن يؤيد عطلة يوم السبت فلسنا من أصحاب السبت.

الغش في الامتحانات

(١): إني معلم في إحدى مدارس مدينة الصدر أدرس المواد الاجتماعية وأعاني من مسألة في ذلك وهي أن الواقع الموجود الآن كله مساعدات وخاصة في المدارس الابتدائية أقصد النجاح الغير طبيعي وخاصة المرحلة المنتهية السادس والبعض يقول أنت (اشدعوة مصعب الأمور خلية نخلص منهم ونجهم للمتوسطة) وأنا أعوذ بالله منها أدرس وأعطي كل حقه ومجال المساعدة موجود لكن ليس بكل شيء بحيث لا يكون للمعلم هيئة أمام التلاميذ والطلاب عندما يسأل يقول أستاذ يوجد رد بالكوريا أي المعلمين والمعلمات يقومون بالرد لهم بالامتحان كي ينجح وحتى تحصل كل مدرسة على نسبة جيدة وتأمين العقوبة من المدير العام لكل تربية فيا سيدي قل لي ماذا أفعل في هذه الأمور وما دورنا كتدريسين وكيف نتعامل مع تلك الأمور والتي تكون أيضاً متواجدة في الكونترول المركز الرئيسي للتصحيح فقد نعتبر أنفسنا نؤثر على العملية التعليمية من خلال عدم السير مع الوضع الحالي



والذي موجود منذ زمن هدام وأنا لي خدمة في التعليم وعشت هذه الحالة ولكن الآن كثرت سيدي القائد أطلت عليك وأنت لديك هموم العراق وقضايا العالم ونحن نتبعك بقضايانا ولكن من لنا غيرك بعد الله.

بسمه تعالى:

نحن نعلم مدى الفساد المستشري في مفاصل الدولة -مع شديد الأسف- إلا أن أشد الخوف وأعظم الخوف أن يكون هذا الفساد في السلك التعليمي...فهي الطامة الكبرى والجنابة العظمى والخيانة ليس لجيل واحد أو مرحلة واحدة بل ستظهر النتيجة السيئة بعد أجيال وكل من يوصل طالباً بغير حق أو يُنَجِّح طالباً بغير صدق وبدون جهد من نفس الطالب فهو خائن لبلده بل ودينه ويجب أن يبقى النجاح حكراً على الطالب وفكره ونباهته وعقله وحفظه وما إلى ذلك.

وكل ذلك لا يصب بمصلحة العراق ولا في رفعة العلمية والثقافية التي كانت - أعني - الحضارة العراقية -هي الاشعاع والمبعث الأول لتلك العلوم فلا خيانة ولا غش في العلوم بل يجب الوفاء والإخلاص والعمل والاجتهاد والتوسُّع وكثرة الإطلاع وأركز



على ((البعثات الخارجية)) للإطلاع على علوم الغرب مع عدم الخوف على النفس منها ومن معاشرتها ومع الحفاظ على الدين وكل ذلك لا يكون مع ((الخيانة)) فاتقوا الله وعلى الحكومة - إن كان ذلك معيناً لها- أن تضع حداً لذلك وإلا فالى الهاوية....الله الله في طلبتنا.. والله الله يا طلبتنا بأنفسكم ولا تميلوا لمن (ينجّحكم بلا حق) بل كل الميل وكل الحب للأستاذ والمعلم والمعلمة أو غير ذلك كثير لمن يكون معكم حازماً شديداً دقيقاً فهو لا يريد بكم إلا الخير والنجاح... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢): إني أحد مدرسين المدارس الثانوية في مدينتنا أقصد مدينة الصدر ما رأي سماحتكم بالمراقبة في الامتحانات الوزارية ومساعدة الطلاب أثناء الامتحان أجيونا نصركم الله.
بسمه تعالى: ممنوع.

(٣): سيدي المفدى، هنالك أحد أساتذة القانون في كلية الإمام الكاظم عليه السلام المدعو (.....) يدعي حول عملية الغش في الامتحان أن فتوى السيد السيستاني لا تجيز الغش إلا فتوى السيد الشهيد الصدر تجيز الغش إلا في كليات الطب لا يجوز. سيدي المفدى ما رأي سماحتكم بذلك بتلك الأقاويل وما دورنا نحن أبناء

الخط الصدري بذلك.

بسمه تعالى:

ما دام الغش يستلزم حراماً فهو حرام.

(٤): بالرغم من الظروف الصعبة التي يمر به السلك التربوي في

العراق وقلة المهتمين به إلا أن هنالك مشكلة حقيقية نعاني منها وهي تعمد بعض الطلبة على الغش محتجين بذلك بفتوى السيد الولي حينما قال: (لا يوجد دليل على حرمة) فكيف الخروج من ذلك لكي نحفظ للتعليم هيئته.

بسمه تعالى:

نعم لا دليل إلا إذا كان وصولهم عن طريق الغش فيه ضرر.

(٥): سيدي نشكو لك همنا نحن مجموعة من أتباع الحوزة

الناطقة بالحق وطلبة السادس الإعدادي درسنا بجدٍ وسهرنا الليالي لكي نحصل على نتيجة لكن يقوم البعض من موظفي الوزارة بإخراج الأسئلة لبيعها ليحصلوا على أعلى المعدلات بالغش والتزوير ما ردك سيدي وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بسمه تعالى:

عليهم اللعنة إن صدقتم... هذا تدمير للمستوى العلمي للعراق
أجمع.

عموماً أسأل الله أن يوفقكم ويعلو من شأنكم العلمي والأدبي
لتكونوا مناراً للعراق وأهله.

(٦): نحن طلبة الصفوف المنتهية نشكو إلى الله ما يحصل كل
عام من تسريب الأسئلة وبيعها إلى البعض وفي هذا العام بالتحديد
حصل ذلك وأنا إحدى الطالبات التي وصلني سؤال بمادة اللغة
الإنكليزية قبل دخولي إلى القاعة الامتحانية بقليل حيث وصلني من
بعض الطالبات اللواتي كُنَّ يتداولنه فيما بينهن وعند اطلاعي على
الأسئلة وجدته مطابق كذلك هذا الموقف حدث بالضبط مع إحدى
الأخوات في الصف الثالث متوسط وأيضاً وصلتها معظم الاسئلة
ووجدتها مطابقة فإلى مَنْ نشكو أمرنا خاصة أن من يشتري الأسئلة
يحصل على أعلى المعدلات وإن القبولات في الجامعة تقيس
عليهم فما ذنبنا ونحن نعاني الأمرين ما بين الانقطاع المستمر للتيار
الكهربائي وحرارة الجو وتسرب الأسئلة وضياع جهودنا.



بِسْمِهِ تَعَالَى:

كل من يفعل ذلك منكن فهي خائنة لدينها ووطنها... وأسأل
الله أن يحمي العراق والسلك التعليمي منه

(٧): سيدنا الحبيب... تناقلت بعض وسائل الإعلام عن تسريب
أسئلة الامتحانات للمراحل المنتهية قبل بدء الامتحان بساعة أو أقل
أو أكثر عن طريق موقع ألكتروني أو غيره؟ سيدنا المفدى، من هو
المستفيد من ذلك؟ ومن الذي يقف ورائه بالتدخل في هذه القضايا
المهمة والحساسة التي تهتم شريحة الطلبة وهم بناء العراق في
المستقبل المنظور؟ سيدي الحبيب... ما هو تصوركم ورأيكم
بخصوص هذه الأعمال المشبوهة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:

كل من باع دينه وضميره ووطنه فهو يفعل ذلك فَبَتَّ يد من
فعلها وَتَبَّ وما أغنى عنه ماله وما كسب سائلاً الله العلي القدير أن
يخلصنا من تلك النماذج التي تسعى لتدمير البلد ليبقى كرسيها...
فتمنى على طلبتنا الأحبة أن يسعوا إلى النجاح بِكَدِّ أيديهم
وعقولهم واطلاعهم لا بالرشوة والاعتداء والغش.

حفلات تخرج

(١): في نهاية كل عام دراسي في عراقنا الحبيب كثير من الكليات والمعاهد تقوم بما يسمى (حفلات التخرج) والتي يتخللها الرقص والغناء والموسيقى والملابس الغير محتشمة ونحن مجموعة من الأساتذة نعاني من هذا الموضوع رغم علمنا انه غير جائز شرعاً لأنه انتهاك لحرمة الدين والمذهب ولكن هذه الحرية والديمقراطية الأمريكية والقوانين الوضعية التي لا تمكنتنا من منع هذه الظواهر السلبية في كليتنا ومعاهدنا نرجو من سيادتكم الإجابة على استفساراتنا يرحمكم الله مولانا:

١- ما الذي على عميد الكلية أو المعهد عمله للحد من ذلك وهل يجب المنع.

٢- ما هو دور الأساتذة الجامعيين في الحد منها وهل يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- ما هو دور الطلبة المؤمنين في التصدي لهذه الأمور.

بسمه تعالى:

عجباً يمكنكم منع المناسبات الدينية وإحيائها والمظاهرات



السلمية والاعتصامات... وما أن تصل النوبة للتعري والرقص
واختلاط الجنسين صرتم لا تستطيعون...

عجباً أيها تقدمون طاعة الخالق وطاعة القرآن وطاعة الرسول
وطاعة أهل البيت والأصحاب أم تقدمون ما تسمونه بالديمقراطية
والحرية!!!... مضافاً إلى أن ذلك ليس من الحرية فللحرية حدود
وليس من الديمقراطية في شيء قبحهم الله بقبائحه فهم يدعون شيئاً
لا يطبقوه - أعني الغرب الكافر - ولا سيما الأمريكان.

(٢): نحن طلاب في المعهد التقني البصرة يحدث كثيراً ما
يسمى به (حفلات تعارف والتخرج) المليئة بالسفور والتبرج والغناء
من بعض الطلاب والطالبات المؤيَّدة من قبل مدراء الأقسام
والأساتذة فما هو اتجاهنا نحن امام هذه الأمور دتمت لنا ذخراً وعزاً.
بسمه تعالى:

يحرم حضورها فحسب.

(٣): يقوم بعض طلبة الجامعات وبموافقة رؤساء جامعاتهم
بإقامة حفلات مصحوبة بفسق وفجور وغناء وقلة أدب وتوافق مع
استشهاد بعض الأئمة الأطهار فما هو تكليفنا وهل يحق لنا استخدام
الردّ الأول من رؤية المنكر لأننا لا نقول قولاً أو نفعل فعلاً إلا بعد

الرجوع إليكم وأحيطكم بأننا قد طالبنا بإقامة احتفالية إسلامية عند ولادة أحد الأئمة الأطهار لكن رفضوا لأنهم قالوا إن الجامعات مستقلة؟

بسمه تعالى:

وهل الرد العنيف يستوجب هداية لهم أو ردعهم أم أنتم من سوف يُظلم فوق ظلمه.

(٤): سيدي نحن طلاب في مرحلة السادس الاعدادي قد باشرنا الامتحانات النهائية (البكلوريا) ونطمع بدعاء من سماحتكم بالنجاح^(١)....

بسمه تعالى:

جدوا واجتهدوا تفلحوا وتنجحوا ولا تكلوا أمركم إلى المحسوبيات والتسهيلات رجاءً ففي ذلك دمار للعملية التربوية الثقافية العلمية العراقية مستقبلاً.

(الخاتمة)

بيان لإنقاذ براعم العراق

بسمه تعالى:

بعد أن أوعزنا إلى عاملينا في العراق رعاهم الله وأيدهم بزيارة كافة مدارس العراق الابتدائية وما تحتها وما فوقها... قاموا مشكورين بزيارة بعضاً منها، علماً أننا شددنا على زيارة مدارس القرى والنواحي والأرياف.

وبعد أن أطلعنا على ما جلبوا من صور وتصوير ومعلومات قررنا ما يلي:

أولاً:- على كل المدرجة أسمائهم أدناه التبرع بنصف راتبهم ولا إشعار آخر:

أ- أعضاء مجلس النواب ولا سيما كتلة الأحرار.

ب- وزراء العراق ومسؤوليهم ولا سيما التابعين لكتلة الأحرار.

ج- أعضاء مجالس المحافظات كافة ولا سيما التابعين لكتلة الأحرار.

د- المناصب التنفيذية والأخرى كافة ولا سيما التابعين لكتلة



الاحرار.

ثانياً:- على كل المدرجة عناوينهم أذناه التبرع بربع الراتب
ولإشعار آخر:.

أ - أعضاء مكاتب السيد الشهيد (قدس) كافة.

ب - أعضاء فروع المكتب الشريف من هيئات ومراكز
إشرافات وما إلى ذلك.

ثالثاً:- التبرع بالثريات التابعة لـ (ثانياً).

رابعاً:- فتح باب التبرع أمام الراغبين في ذلك في داخل العراق
وخارجه ولا سيما في صلوات الجمعة والجماعة وفي المساجد
وغيرها ولإشعار آخر.

خامساً:- ننصح أصحاب الحرف كافة بالتعاون من أجل هذه
الصروح العلمية العظيمة من خلال بذل جهودهم وتقليص أجورهم
مشكورين.

سادساً:- كل الأعضاء الذين تم تقليصهم من العمل في
المكاتب أو غيرها فآمرهم بتنظيم حملة تنظيف لتلك الصروح
العلمية العظيمة بشروط:

١- عدم التدخل بقرارات وشؤون المدرسة إطلاقاً.

٢- عدم اختلاط الجنسين.

٣- موافقة مسؤولي المدارس.

٤- العمل بدون مقابل.

٥- كل حسب محافظته.

٦- التركيز على مدارس النواحي والقرى والأرياف.

سابعاً:- على الهيئات المختصة القيام بحملة تثقيف لأبناء الأحياء من طلبة وطالبات إلى النظافة والترتيب وحملة لعدم تدخل ذوي الطلاب في شؤون المدارس والمدرسين.

ثامناً:- على الحكومة العمل من أجل تسهيل ذلك بل وعليها واجبات أخرى وفي حال عدم رفع مستوى المدارس أطلب باستقالة كل مسؤول عنها ولا سيما الوزير وباقي المسؤولين.

تاسعاً:- المشرف على التطبيق مكتب السيد الشهيد (قدس) في النجف والمكتب الخاص وأمين عام كتلة الأحرار.

مقتدى الصدر الداعي لإنقاذ براعمنا الأبية

٢٨ محرم الحرام ١٤٣٣

جدول المحتويات

٥	أسئلة وأجوبة
٢٩	مع اينشتاين
٣١	نصائح وتوجيهات
٤١	أسئلة متفرقة
٨٤	الغش في الامتحانات
٩٠	حفلات تخرج
٩٣	(الخاتمة)